برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية

أ.م.د/ أمل أنور عبد العزيز
استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة المنيا

أ.م.د/هناء عبد الحميد محمد
استاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد
كلية التربية - جامعة المنيا

مستخلص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات لتنمية الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية ، ولتحقيق هدف البحث، أعدت الباحثتان البرنامج المقترح ، ولقياس فاعليته تم إعداد مقياس الوعي بالهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي ، وتكونت عينة البحث من (59) طالباً وطالبة، حيث تم تطبيق أدوات البحث (مقياس الوعي بالهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي) قبلياً على مجموعتي البحث ، ثم تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، تلاه تطبيق أداتا البحث بعدياً ، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال احصائيا للبرنامج المقترح في تنمية الوعى بالهوية الثقافية والأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتان بضرورة إدراج هذا البرنامج ضمن مقررات إعداد معلمي كلية التربية وتقديم دورات تدريبية وورش عمل للسادة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس تختص بتدريبيهم على موضوع الهوية الثقافية لتأكيد القيم الأخلاقية وقيم الانتماء والولاء والحفاظ على الهوية الوطنية لدى طلابهم وتحقيق الأمن التربوي .

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح، منظومة القيم والوعي بالذات ، الهوية الثقافية، الأمن التربوي

A proposed program based on Teaching Values system and self-awareness to develop cultural identity and educational security among students of the College of Education

Dr. Amal Anwar Abdel Aziz Dr. Hana Abdel Hamid Mohamed

Abstract

The present paper aimed to investigate the effectiveness of a proposed program based on teaching values system and self-awareness to develope cultural identity and educational security among students of the College of Education. The sample consisted of (59) male and female students, The pre- application of the tools of the study(the cultural identity awareness scale and the educational security scale) was done for both groups, then the proposed program was taught to the experimental group only, while the teaching control group using the normal methods, followed by the application of the two research tools posteriorly for the two research groups, and revealed The results of the existence of a statistically significant effect of the proposed program in the development of cultural identity and educational security for the benefit of the experimental group, and in light of the results of the research, the researchers recommended the necessity of including this program within the courses of preparing teachers of the College of Education and providing training courses and workshops for teachers and faculty members specialized in training them on the subject of cultural identity To confirm the moral values and values of belonging and loyalty, to preserve the national identity of their students, and to achieve educational security.

Keywords: a proposed program, system of values and self-awareness, cultural identity, educational security

مقدمة:

مما لاشك فيه أن الهويَّة الثقافيَّة تشكل لأيّ مجتمعٍ الإطارَ النفسي والفِكري العام الذي يعبِّر عن وجوده الاجتماعي؛ فلكلِّ أمَّة من الأمم ثوابت تمثِّل القاعدةَ الأساسيَّة لبنائها، وفي طليعة هذه الثوابت تَأتي الهويَّة باعتبارها المحور الذي تتمركَز حوله بقيَّة الثوابت، وهي نتيجة للتفاعُل بين مجموعةٍ من العوامل الفكريَّة والمعرفيَّة، التي تحكم سلوكَ أعضائه، وتوجِّه حرَكتهم، وتحدِّد لهم مساراتهم المتعدِّدة في الحياة، ووعيَهم، وطبائعهم وأمزجتهم، وتصوراتِهم عن الكون والوجود، ومعايير السُّلوك، ونظامَ القِيَم واجبَ الاتِّباع.

وتعد العولمة والتغيرات التكنولوجية المتسارعة من المظاهر الملحة والتي أثرت كثيراً في حياتنا وأصبح العالم قرية صغيرة من خلال وسائل التواصل التكنولوجية وهذا يعتبر سلاح ذو حدين . فالتغيرات السريعة التي حدثت في شتى المجالات والتي عجز الإنسان بصفة عامة عن مواجهتها والتكيف معها، وخاصة المجتمعات العربية لما عايشته من تحولات سريعة هزت الإنسان العربي، فكان لهذه التحولات أثرها على التوجهات القيمية للأفراد، حيث تشوهت قيم الذات في المجتمعات العربية وسادت القيم المالية، وإعلاء المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، والنفاق الاجتماعي، والسلبية، واللامبالاة، والتخلي عن القيم الاجتماعية واستبدالها بقيم أخرى ، مع ضعف في الموجهات السلوكية والفكرية وجميعها تفصح عن ضعف في الهوية نتيجة للتأثير في المنظومة القيمية للمجتمعات العربية، وكل هذه التغيرات ناتجة عن التبعية للخارج وليس التنمية المستقلة، وعلى الانبهار الحضاري بالغرب (الشرقاوي ، 1999).

وفى عصرنا الحالى أصبح الحفاظ على الهوية أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لوجود العديد من العوامل المهددة لها : كالتكنولوجيا التى تمثل سلاح ذو حدين ، وإنفتاح شعوب العالم بعضها على بعض، مما جعل الغلبة للدول الأكثر نفوذا كالدول المتقدمة التى تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التى تعبر عن هويتها ، وكذلك تأثير الأنشطة السياحية أو العلمية والفعاليات الدولية بالإضافة إلى تزايد الهجرة عبر الحدود وما يترتب عليها من نقل هويات إلى الدول المستقبلة (البهواشي، 2015)

وأصبح موضوع الهوية يواجه عدة تحديات؛ أهمها التحدي الحضاري والثقافي وتجدر الإشارة إلى أن الحديث عن الهوية والخصوصية لا يعني التقوقع والعزلة والاغتراب في الماضي ورفض

"الوافد" فهناك قيم تتقاسمها الإنسانية وتشترك فيها جميع ثقافات العالم، فالدفاع عن الهوية ليست حالة عربية فقط بل هي ظاهرة يتعاظم تأثيرها حتى في البلدان الغربية وخاصة مع التيار المناهض للعولمة والذي لا يرى فيها سوى مظهرا من مظاهر الأمركة Americanisation ويبدو ذلك في القارة الأوروبية التي تسعى جاهدة لإنقاذ الهوية من المد الثقافي والإعلامي الأمريكي بمختلف الوسائل من خلال توحيد إقامة المشاريع الثقافية والإعلامية المشتركة على غرار محطة "Euro news" التي تبث بلغات مختلفة وكذا المبادرات الأحادية مثل قيام فرنسا بإنشاء قناة tv5 لمواجهة قناة CNN . "غروبة "(2019)

أن المشكلة الرئيسية هي كيفية مواكبة العصر بتغييراته، ومستجداته الحديثة، والتصدي في نفس الوقت للمخاطر والتهديدات التي تؤثر على الهوية الثقافية خاصة أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى صيغ مناسبة هدفها غرس الوعي بأهم واخطر المستجدات العالمية في أذهان الأجيال الجديدة التي تعيش الآن حياة مغايرة لحياة أسلافنا، دون فهم لهذه المخاطر، وهو ما يعرضها إلى الانسياق وراء التيارات العالمية، وتقديم تنازلات دون وعي او اهتمام!! متصورة أن النمط الغربي، أو الأمريكي هو النمط المثالي للتحضر والحداثة والعصرية.(علي، 2019) وعلى ذلك فإن الأمن التربوي "يحقق للفرد توازناً في حياته الخاصة والعامة، ويبعده عن دواعي القلق والتناقض، كما يحقق أمن المجتمع وأمن الدولة، حيث أن تناسق الفكر لدى الأفراد، وتوحيد مشاعرهم، وتوجهاتهم الفكرية يخدم المصلحة العامة التي بدورها تحقق الأمن والاستقرار". (آل عياش، 2007). والأمن التربوي "يحقق تلقائياً الأمن في الجوانب الأخرى كافة؛ لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الإنسان، وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى، وإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أنواع الأمن، وإذا فسدت فسد كل أنواع الأمن". (الطلاع، 1999). وتأسيساً على ما تقدم يتوجب على الجامعات تأكيد أهمية الأمن التربوي للطلبة وعياً وممارسة، ووضع ذلك في قائمة الأولويات التربوية والتعليمية، خاصة في ظل هذا العصر الذي سهلت تقنياته الحديثة والمتطورة سرعة انتشار الأفكار المختلفة، وتنامي حالات اضطراب الأفكار والتصورات، وسرعة التأثر بما يطرح من أفكار وآراء دون الفحص والتمييز بين الصحيح منها والمنحرف.

مشكلة البحث:

انتشرت في الآونة الأخيرة اللغات العالمية من خلال المدارس الدولية، وهذه اللغات مع انتشارها حملت بأنماط هوية ثقافية تتبع الدولة الراعية لهذا التعليم وهي هوية مغايرة للهوية الثقافية العربية بشكل عام والمصرية بصفة خاصة، ولأن الهوية الثقافية تجسد الشخصية القومية العربية؛ فمن ثم يستوجب غرسها لدى النشء للحفاظ عليها، لتكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بأنهم متميزون عن باقي المجتمعات، ولمواجهة التحديات التي تفرض نفسها على مجتمعنا العربي، التي تهدد وحدة الهوية الوطنية بالانهيار. (أسامة ، 2019)

كما أكدت وثيقة استراتيجية التنمية المستدامة– رؤية مصر 2030 – على أن هناك عدة تحديات تواجه الثقافة أهمها؛ محدودية فعالية الخدمات الثقافية في التنشئة، ويمثل هذا التحدي واحداً من أصعب التحديات التي تواجه النهوض بالثقافة ولاسيما بالهوية الثقافية، حيث يؤدي غرس القيم الايجابية واحتضان المواهب في المدارس والجامعات إلى تأثير ايجابي على تشكيل وجدان النشئ في مراحل مبكرة من الحياة. (المغربل، 2016)

وقد توصلت دراسة غروبة (2019) إلى أن اختراق الهوية الثقافية يرجع إلى إتساع رقعة الأمية الثقافية بين المواطنين، وعدم تطابق برامج التعليم مع حاجات المجتمع وتطور العصر، وهيمنة الإعلام الترفيهي السطحي وغياب البرامج الجادة في اغلب القنوات، وعدم الاهتمام بالتسويق للثقافة المحلية وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك بهدف إنشاء مجتمع استهلاكي تسود فيه القيم المادية والاستهلاكية والذي يحل محل المجتمع الإنتاجي .

كما أكدت دراسة (يوسف وهيكل وعباس، 2021) أن هناك قصور لبعض أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تحقيق الأمن التربوي لطلابها سواء بما يتعلق بدور عضو هيئة التدريس أو المقررات الجامعية أو الإدارة ووجود قصور واضح في أدوار التطبيقات التربوية التي اتجهت إليها فلسفة التربية المعاصرة في مصر لتحقيق الأمن التربوي.

وقد تضرر التعليم بشكل خاص بسبب الهجمات المباشرة على المؤسسات من خلال التحديات المجتمعية، وضعف نظم التعليم، واعتماد التعليم على التلقين فقط، مع ضعف الاهتمام بالتنمية الوجدانية، فالمزيد من الشباب اليوم يتعرضون للتطرف من خلال الأفكار والأيديولوجيات

المتطرفة، وأن المؤسسات الاجتماعية، مثل المدارس والجامعات، لم يتم دعمها بشكل كاف لإمداد الطلاب بمعلومات ومهارات لصد كل أساليب التطرف (Ghosh&Chan,2018) وجود بعض الأسباب التي تمنع الشباب من العيش في بيئة آمنة منها ضعف ثقافة التسامح وانتشار التعصب، وتراجع ثقافة الحوار وقبول الآخر، وأن المناهج الدراسية قد لا تستجيب للاحتياجات الحقيقية للشباب ولا تتناسب مع متطلبات العمل، واستمرار أساليب التدريس التقليدية.(UNFPA, 2017)

كما أكدت دراسة (خلف وأمين، 2021) على أن تنمية القيم الأخلاقية خاصة تفتقر إلى الدراسات في ضوء الأزمة القيمية التي يمر بها المجتمع العربي، والحاجة تبدو ملحة إلى مراجعة شاملة لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية والتي لابد أن تتم وفق أسس علمية منهجية لمعرفة القيم الأخلاقية الأصيلة المؤثرة في سلوك الأفراد. ولذلك كانت هذه الدراسة لتقديم برنامج مقترح لتدريس منظومة القيم والوعي بالذات لدى طلاب الجامعة من خلال المتطلبات الراهنة للمجتمع. وانعكاس ذلك على تعزيز الهوية الثقافية والأمن التربوي ، الأمر الذي يبرز أهمية البحث الحالي ومدى الحاجة إليه.

ومما يؤكد ضرورة دراسة مشكلة هذا البحث ما توصلت إليه نتائج دراسة راهي (2019) ، ودراسة رشوان (2011) بأن هناك ضرورات تربوية واجتماعية وسياسية دعت إلى تحقيق الأمن التربوي للطلبة ، وأفادت دراسة (Elda & Grosser, 2014) بأن الممارسات التدريسية لم تتوافق مع متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة، وأكدت دراسة الخلوف (2017) على ضرورة دراسة مستوى وعى الطلبة لتحقيق الأمن التربوي لديهم، كما أظهرت نتائج دراسة يونس (2019) بأن توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وفي المقابل توصلت دراسة المعيقل (2019) بالموافقة بدرجة عالية على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة واستناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة صار الأمر لزاماً بضرورة تنمية الوعى بالأمن التربوي لتحصين الطلبة من الانحرافات الفكرية التي تؤثر سلباً على الثوابت الدينية والوطنية، والأخلاقية، والاجتماعية، ،،ومن خلال المقررات والبرامج التدريسية خاصة في ظل هذا العصر الرقمى ، وسرعة التأثر بما يطرح من أفكار وآراء دون الفحص والتمييز بين الصحيح منها والمنحرف.

ومما تقدم فإن مشكلة البحث تثير الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية؟
- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الوعى بالهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية؟
- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية.
- ما العلاقة ارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي موضعا القياس بالتطبيق البعدي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- مستوى الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية.
- تأثير البرنامج المقترح لتدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية.
- تأثير البرنامج المقترح لتدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية.
- نوع العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي موضعا القياس بالتطبيق البعدي

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

أولاً– الأهمية النظرية:

- على الرغم من أهمية موضوع الهوية الثقافية في المجتمع المصري والعربي، إلا أن دراسة هذا الموضوع إقتصرت على رصد مستوى الوعى بالهويه الثقافية والامن التربوى لدى الطلاب ، وندرة الدراسات التي قدمت برامج لتنمية الوعى بالهوية الثقافية وترسيخ مبادئها، لذلك جاءت الأهمية النظرية للدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال علم النفس كإضافة

للدراسات المهتمة بالهوية الثقافية بصفة عامة وداخل المجتمع المصري بشكل خاص، وذلك من خلال ترسيخ الوعي بالذات وبمنظومة القيم وتنمية الاتجاهات الايجابية .

- تقديم دراسة نظرية عن منظومة القيم والهوية الثقافية، والأمن التربوي .
- استجابة مباشرة لكثير من توصيات البحوث والمؤتمرات، التي تؤكد ضرورة العناية بإكساب قيم الهوية الثقافية في ظل التغيرات السريعة التي يتعرض إليها العالم اليوم.
- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تدرسه، حيث باتت أزمة الهوية الثقافية تشكل هاجس للآباء بما يحملونه من قلق يتعلق بمصير ومستقبل أبنائهم، ومدى قدرة أبنائهم على تحقيق هويتهم، وبخاصة الثقافية في عالم متغير ومتسارع.
- وتأتي أهميَّة البحث في أهمية التربية على الهويَّة أو التربية من أجل تعزيز الهويَّة الثقافيَّة والامن التربوي، من أجل مواجهة ما تفرضه العولَمةُ – خاصَّة في شقِّها الثقافي – من تحدِّيات للأمَّة.

ثانياً– الأهمية التطبيقية:

- يفيد هذا البحث في الكشف عن الأمن التربوي وأزمة الهوية الثقافية التي يتعرض لها الطلاب وتقديم برنامجاً مقترحاً لتنمية منظومة القيم والوعي بالذات ووضع حلول للتحديات التي تواجه الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب الجامعة.
- تضيف الدراسة الحالية للمكتبة العربية برنامجاً مقترحاً لتدريس منظومة القيم والوعي بالذات ، كما تضيف الدراسة الحالية أداتين لتنمية الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب الجامعة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

من حيث المحتوى: اقتصر البحث الحالي على تدريس موضوعات مقرر التعلم الاجتماعي الوجداني وهي: القيم ، الاتجاهات، الوعي بالذات. وقد وقع اختيار الباحثتين على هذا المقرر لأنه يحتوي على موضوعات تتناسب مع البرنامج المقترح ولتحقيق أهداف البحث.

من حيث العينة: اقتصر التطبيق على طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس التربوي، بكلية التربية – جامعة المنيا، والمقيدين بالعام الجامعي 2021– 2022.

من حيث المعالجات: تم الاقتصار على البرنامج المقترح لتنمية منظومة القيم والاتجاهات والوعي بالذات .

من حيث المجال الزمني: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021-2022 بواقع لقاء كل اسبوع.

من حيث الأدوات: تم استخدام أداة التدريس المتمثلة في البرنامج المقترح ، وتم تطبيق أدوات القياس وهي: مقياس الوعي بالهوية الثقافية، ومقياس الأمن التربوي.

مصطلحات البحث:

برنامج مقترح: Suggested Program هو مجموعة من المهارات والمعلومات والخبرات مصممة في ضوء خطة واضحة تم تقديمها من خلال الأنشطة والسيناريوهات التفاعلية التي تعتمد على إيجابية المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة.

منظومة القيم(Values System): هي مجموعة القواعد والمبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتنظم سلوكه وتكون مستمدة من الأديان السماوية.

الوعي بالذات Self Awareness: هو ادراك الفرد لمشاعره وأفكاره ومراقبته لذاته، ومعرفة أوجه القوة والقصور لديه، واتخاذ هذه المعرفة أساساً لإتخاذ القرارات، وفهم مشاعر وانفعالات وأفكار الآخرين، مما يساعده على اقامة علاقات ايجابية معهم. (عفيفى، 2019)

الهوية الثقافية: Cultural Identity هي مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة ، والتي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين ، والارتباط بوطن معين ، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز ، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد. ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المُعد لذلك.

الأمن التربوي: Educational Security هو عملية إحاطة الطالب بكل أسباب الرعاية والحماية والتنمية من جميع الجوانب الاخلاقية ، والفكرية، والاجتماعية ،والنفسية ، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المُعد لذلك.

الإطار النظري:

يسعى البحث الحالي إلى توجيه الأنظار إلى أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية وتنمية الأمن التربوي، وكذلك مدى فاعلية البرامج التدريسية في تنمية منظومة القيم والوعي بالذات ، وانعكاس

ذلك على الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي ولذلك يتكون الإطار النظري من ثلاثة محاور، المحور الأول يتناول منظومة القيم والوعي بالذات، والمحور الثاني يتكون الهوية الثقافية (المفهوم – المكونات – الوعي بالهوية الثقافية) ، والمحور الثالث الأمن التربوي.

منظومة القيم والوعي بالذات:

شغل موضوع القيم تفكير العديد من التربويين قديما وحديثا، وخاصة مصممي المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة، والذين يتطلعون إلى أنه من الضروري أن تساير هذه المناهج متطلبات المجتمع الراهنة ومستجداته العلمية والاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية ، مع مراعاة تفعيل هذه القيم بدرجة عالية من الكفاءة والجودة كماً وكيفاً.

ويعود اهتمام التربويين بالقيم على أساس أنها من أهم محددات السلوك الإنساني، والتي تحدد نمط التفكير وترسم مساره للمتعلم، وبذلك تصبح القيم قادرة على تكوين جيل يتمتع بخصائص معرفية وسلوكية ووجدانية جيدة يتطلبها المجتمع في مرحلة تقدمه وتطلعه إلى الأفضل في المستقبل. (خلف وأمين ،2021)

ويعرف جولمان Goleman الوعي بالذات بأنه القدرة على معرفة المشاعر والمعتقدات والاتجاهات والتمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة كدليل في اتخاذ القرار وحل المشكلات (Goleman, 1995)

الهوية الثقافية:

إن الثقافة كل ما يسهم في عمران النفس وتهذيبها، فالتثقيف من معانيه التهذيب فهي تهذيب النفس من بالأفكار والعقائد والقيم والفنون والآداب فهي عمران للنفس، أما الهوية فهي مأخوذة من " هُوَ" أي جوهر الشئ وحقيقته وثوابته، وهي التي تتجدد ولا تتغير ؛ حيث تتجلى وتفصح عن نفسها دون أن تخلي مكانها لنقيضها، فهي كالبصمة بالنسبة للانسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات. (عمارة ، 1999)

والهوية الثقافية تعني أولا وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية ، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها ، ويتضمن ذلك أيضًا الأسلوب الذي

نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها ، والاحساس بالخضوع له والمشاركة فيه ، أو تشكيل قدر مشترك منه . (المحروقي، 2004)

ويعرف (عيد،2001) الهوية بأنها مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلي كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين ، وهي تستند إلي مسلمات ثقافية عامة ، مرتبطة تاريخيًا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع.

وتتمثل الرؤية الاستراتيجية للثقافة في مصر حتى عام(٢٠٣٠) في بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز. وتستهدف الرؤية تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، وإكسابه القدرة على الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة. على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساسا لقوة مصر الناعمة إقليميا وعالميا.

وعندما تنطلق الخطط والنشاطات من رؤية واضحة وشاملة للمستقبل فلا غرابة أن يكون النجاح حليفها؛ فهي تقود المنظمات والأفراد إلى مستقبل مشاهد في الخيال، ومؤكد التحقيق بشكل كبير؛ لذا ينظر إلى الرؤية – في معناها التقليدي – على أنها وصف طموح لما تود المنظمة تحقيقه أو إنجازه في المستقبل على المدى المتوسط أو الطويل؛ فهي تعمل كدليل واضح لاختيار طرق أو مسارات العمل الحالية والمستقبلية. (Business Dictionary, 2020)

كما تشكل الهوية الثقافية لأي مجتمع الإطار النفسي والفكري العام الذي يعبر عن وجوده الاجتماعي؛ فلكل أمة من الأمم ثوابت تمثل القاعدة الأساسية لبنائها، وفي طليعة هذه الثوابت تأتي الهوية باعتبارها المحور الذي تتمركز حوله بقية الثوابت، وهي نتيجة للتفاعل بين مجموعة من العوامل الفكرية والمعرفية، التي تحكم سلوك أعضائه، وتوجه حركتهم، وتحدد لهم مساراتهم المتعددة في الحياة، ووعيهم، وطبائعهم وأمزجتهم، وتصوراتهم عن الكون والوجود، ومعايير السلوك، ونظام القيم واجب الاتباع، من هنا تأتي أهمية التربية على الهوية أو التربية من أجل تعزيز الهوية الثقافية(خلف وأمين، 2021)

أولا: مفهوم الهوية الثقافية

الهُويَّة لغة: كلمة مركَّبة من ضمير الغائب "هو" مضافًا إليه ياء النسَب، لتدلَّ على ماهية الشَّخص أو الشيء المعنِي كما هو في الواقع بخصائصه ومميِّزاته التي يُعرفُ بها...، وتُعرف الهويَّة بمعنى "التفرُّد"؛ فالهوية الثقافية تعني التفرُّد الثقافي بكلِّ ما يتضمنه معنى الثَّقافة من عاداتٍ وأنماط سلوك، وميول وقِيَم، ونَظرة إلى الكون والحياة، إنَّ هويَّة أية أمَّة هي صِفاتها التي تميِّزها عن باقي الأمَم لتعبِّر عن شخصيتها الحضاريَّة.

وتستخدم كلمة "هوية" في الأدبيات المعاصرة لأداء معني Identity ؛ حيث تعبر عن حقيقة الشيء، متضمنة صفاته الجوهرية وتميزه عن غيره ويتميز مجتمع بشخصية ثقافية تتمثل في مجموع الأساليب التي يمارس بها إنسانيته، وتضمن العادات، والمعتقدات، واللغة، والتراث المسجل والشفهي، والإنتاج الفكري والأدبي والفني، ويجد فيها الفرد وسائله المفضلة للتعبير عن الذات.

وتعرف الثقافة بأنها شيئا مكتسب يشترك بين أفراد المجتمع، وهي متعلمة بمعني أن الناس يتعلمونها من المجتمع الذي يعيشون فيه، ولكل مجتمع سماته الثقافية الخاصة به، والتي تجعله يختلف عن غيره من المجتمعات، وهي تتضمن المعارف، والمهارات، والتقنيات، والمعتقدات، والفكر، والقيم التي توجه سلوك الأفراد في حياتهم اليومية (طايبي، 2021)

وتتعدد تعريفات الهوية الثقافية، فيقصد بها: الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون؛ بوصفه منتمي إلى تلك الجماعة، أو أنها: القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة الأمة من غيرها من الحضارات، والتي تجعل الشخصية الوطنية والقومية طابعا تمتاز به من الشخصيات الأخرى (محمد، 2019).

كما يسرد (عمارة ،1999) مجموعة من التعريفات للهوية الثقافية فيعرفها بأنها: مؤشر انتماء الإنسان إلى وطن ومجتمع، وتعرف كذلك بأنها: " وسيلة تمايز يدرك من خلالها بأنه يختلف عن الأخرين؛ من حيث: الاسم والجنس"، وهي أيضا مجموعة من السمات والخصائص التي تتفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى ، كما تعرف بانها: نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما؛ تبعا لخصوصياته: التاريخية،

والحضارية ويُعرفها (Jensen et al.,2011) بأنها: جملة المعالم المميزة للشخص التي تجعله كما هو بحيث لا تخطيء في تمييزه عن غيره من الأشخاص، ولكل إنسان شخصيته المميزة له؛ فله نسقه القيمي ومعتقداته، وعاداته السلوكية، وميوله، واتجاهاته، وثقافته، وهكذا الشأن بالنسبة للامم والشعوب.

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو بأن الهوية الثقافية تعني أننا افراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية، أو إقليمية، أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك – أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة، وتقاليدها، وعاداتها، وأسلوب حياتها، وأحساسنا بالخضوع له، والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه. (المحروقى، 2004) ، وعلى ذلك فإن الهوية الثقافية – في ضوء ما ذكرته المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم – تعد مزيجا من خصائص الهوية، وخصائص الثقافة، وهي: " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك، ونوع القرارات، والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة، وميزاتها الجماعية التي تحددت بفعل التاريخ الطويل، واللغة القومية، والسيكولوجية المشتركة .

ثانيا: مكونات (مقومات الهوية الثقافية)

تستمد الهوية الثقافية مقوماتها وأبعادها من عناصر راسخة شكلتها ثوابت ومتغيرات تكاد تكون قاسما مشتركا بين أبناء الأمة الواحدة وتراثا مركبا، قاعدته قوية، ووسطية في السلوك، وتترجم معاني التسامح، ولغة واحدة هي بوتقة الانصهار الفكري، والوجداني لأمة واحدة، وعليه تتكون الهوية الثقافية من عناصر مترابطة وأي خلل في أحدها يؤدي إلى خلل في باقي مكوناتها.

وباستقراء عدد من الكتابات، والأدبيات، والدراسات ذات الصلة بالهوية الثقافية نجد شبه اتفاق على أن من أبعادها أو مقوماتها : اللغة، والدين، والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد، وفيما يأتي تفصيل لكل بعد (مقوم) علي حده:

1– الدين: يمثل الدين المكون الأول لهويتنا الثقافية؛ كونه ما يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة، وغاية الوجود؛ فالدين له التأثير العميق والشامل في هويتنا الثقافية، كما يعد الدين المرجع الرئيسى لمنظومة القيم التى يؤمن بها المجتمع ، وهو مكون رئيسى من مكونات

تشكيل الهوية الثقافية ، فالدين يؤكد على تراث الأمة ووحداتها الثقافية ، وهو المنبع الأصيل للقيم والفضائل.(محمد، 2017)

2- اللغة العربية: تعد اللغة حياة الأمة، بداية ونهاية، لأن اللغة- في أي مجتمع- لست كلمات ورموز وألفاظ التفاهم بين أفراد المجتمع فحسب، ومن ثم فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع فهي تعد – أكثر المقومات أهمية في بناء الهوية الثقافية العربية، ويرجع ذلك إلى أن اللغة هي الإطار الذي يحوي الثقافة، ويساعد في تداولها، وتأكيد فاعليتها علي ساحة الجماعة. بركة وأخرون (2013) ؛ وبذلك فإن اللغة جزء من نسيج الهوية ، ولا قوام للهوية بدونها ، لأنه بدون اللغة القومية لا يبقى لأى أمة قوام يميزها عن سائر الامم الاخرى ، كما أن اللغة بالنسبة لابناء الأمة ليست مجرد وسيلة تواصل فيما بينهم ، وإنما هى وسيلة إتصالهم الأساسية بعقائدهم وأديانهم(البهواشي ، 2015). ولغتنا العربية من الركائز الأساسية للهوية العربية؛ فالوحدة اللغوية والثقافية بين البلاد العربية لا تتحقق إلا بالحفاظ على اللغة العربية التي تؤدي إلى وحدة الفكر والشعور ، كما أنها تساعد في تحقيق الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع، والاعتزاز بالهوية؛ لأن أبناء اللغة الواحدة يشكلون قوالب فكرية وثقافية مشتركة.

3- التاريخ والتراث: التاريخ يمثل إحدى قسمات الهوية الثقافية للمجتمع؛ حيث إنه السجل الثابت لماضي الأمة، وديوان مفاخرها، وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها؛ بل إنه يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض؛ فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة؛ فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر الحفاظ على الهوية الثقافية، وهو – على النقيض- إحدى الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها، وتهميشها (بركة وآخرون، 2013). والمتأمل للتراث العربي في الفكر ، والثقافة والفنون، والعماره، والآثار التي عليها السلف، سيدرك أنها تشهد على عظمة أمة ينبغي أن يعي المواطن العربي شموخها، وعظمتها، كى تكتمل ملامح هويته العربية، وتعمق انتماءه لهذا الإرث العظيم الذي يتكون من عناصر ثلاث الأول: العقلي والروحي؛ مثل علوم الدين، والعقيدة، والشريعة، والفقه، وعلم الكلام، وعلم النفس والفلسفة ، والثاني: يتضمن الفنون، والأزياء الشعبية، والرسم والنحت، وفنون العماره والخط العربي، أما

العنصر الثالث: فيتمثل في التراث العقلي العلمي الذي خلفه علماء الكلام والفلاسفة المسلمون، أمثال: ابن رشد، وابن سيناء والفارابي، والكندي وغيرهم (أبو ليله، 2014)

4- القيم والمعايير: يقصد بالقيم تلك المعتقدات الراسخة التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار أو أداة للحكم على سلوك معين، وتعني بتنظيم العلاقات الاجتماعية ؛ حيث تمثل القيم أهمية كبيرة في كيان المجتمع حيث يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على تشابه المنظومة القيمية بين أفراده، وكلما ازداد هذا التشابه، كلما ازدادت وحدة المجتمع، وتماسكه.

في ظل التأرجح الثقافي بين القومية والعولمة تقف الهوية المصرية في مفترق الطرق بين اتجاه يؤيد التحول وفق المتغيرات الجديدة حيث انهيار المسافات بين المجتمعات بفعل الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال واتجاه يقدم الهوية الأصلية بصفتها المطلقة والثابتة وحيث إنه لا يمكن أن تمنع العولمة الثقافية من الانتشار، لأنها ظاهرة واقعية تفرض نفسها بحكم النفوذ السياسي والضغط الاقتصادي والتغلغل المعلوماتي والإعلامي التي يمارسها النظام العالمي الجديد، لكننا نستطيع أن نتحكم في الآثار السلبية لهذه العولمة، إذ بذلت جهودا مضاعفة للخروج من مرحلة التأخر إلى مرحلة التقدم في جميع المجالات نظرا للترابط بين عناصر التنمية الشاملة ومكوناتها،(خلف، وأمين 2021)

كما يشير على(2019) أن معايير الجماعة تعبر عن مجموعة القواعد الملزمة لأفرادها؛ فهي الإطار المرجعي للعلاقات بين أعضاء الجماعة الواحدة، وتزداد قوة الجماعة وتماسكها بقدر انصياعهم لمعاييرها؛ ولا هوية بدون انتماء للجماعة؛ فالهوية تنشأ من الانتماء الذي يؤكد وجودها، ويسمح بتميز وفردية أعضائها.

وتمثل قيم الجماعة مصدرا للضغط على الأفراد؛ كى تتشابه أهدافهم المختلفة مع أهداف الجماعة ؛ وهي: "القواعد، والتقنيات الاجتماعية، والاتجاهات السائدة والمعترف بها، التي تعد مرشدا للفرد داخل الجماعة، تحدد سلوكه المقبول فيها؛ فهي التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو جائز وما هو غير جائز ؛ يكون الفرد مقبولا من الجماعة ملتزما بسلوكها، ومسايرا لقواعدها.

العادات والتقاليد: يشير الحسيني (2008) أن العادات والتقاليد من مكونات الثقافة والميزه الأساسية الثابتة والمتغيرة نسبياً التي لا تخلو منها المجتمعات وتعد العادات سلوكيات معتاده،

ومالوفة، وموروثة يمارسها الأفراد في ظروف ومناسبات معينة، أما التقاليد فهي تقليد الناس لمن سبقهم في بعض السلوكيات واعتقادهم بضرورة العمل بها. ولذلك داخل كل جماعة من الجماعات تنشا مجموعة من الأفعال، والممارسات والإجراءات والطرق التي يزاولها الأفراد لتنظيم أحوالهم، والتعبير عن أفكارهم، وما يجول في مشاعرهم، وكل ذلك يؤهلهم للحصول على مكانة اجتماعية راقية في المجتمع، والتي تشعرهم باحترام داخل ذاتهم داخل الجماعة التي ينتمي إليها، ومن هنا تظهر أهمية تربية العادات الحسنة لدى الناشئة، ليكون ذلك عونا لهم في حياتهم.

الوعي بالهوية الثقافية:

أن الفرد يمكن أن يوصف بأن لديه وعيا بالهوية متى توفرت لديه تلك الإدراكات الخاصة بمكونات الهوية الثقافية. ويتمثل الجانب المعرفي في توفير المعلومات والمعارف حول مكونات الهوية، أما الجانب الوجداني فيتمثل في تكوين الميول والاتجاهات نحو مكونات الهوية الثقافية، فيعمل صاحب هذا الوعي على صون هويته الثقافية، فيتصدى بالقول ويقاوم المخاطر التي تهدد الهوية الثقافية وتعمل على مسخها أو طمسها، فإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية والوجدانية والسلوكية (الأدائية) وصف هذا الشخص بأنه لديه وعي بهويته الثقافية. (أحمد، 2019)

تبين مما سبق أن الهوية نتاج اجتماعي ثقافي، أي أن لكل مجتمع هوية خاصة به تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، ومن ثم، فإن للمجتمع المصري هوية ثقافية خاصة به، فقد شهدت مصر على مدى التاريخ عدة ثقافات متنوعة حملتها الشعوب التي وفدت إليها على فترات مختلفة، وتفاعل أصحاب تلك الثقافات مع الثقافة المصرية الأصلية حتى تبلورت عنها في النهاية مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والأفكار صنعت الملامح الأساسية لثقافته.

ولقد تناولت العديد من الدراسات الهوية الثقافية والوعي بها في مواضع مختلفة ومن هذه الدراسات مثل دراسة إمام وسعيد (2013) التي هدفت إلى توظيف الفن الرقمي لتنمية الوعي الإدراكي ومفهوم العولمة للطالب قبل الجامعي وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء نحو القضية الفلسطينية، واسفرت النتائج عن أنه هناك مستوى عال من الوعي الإدراكي لدى الشباب قبل

الجامعي المصري لمفهوم العولمة وأنه يوجد ارتباط قوي بين مفهوم الفن الرقمي والهوية الثقافية والانتماء نحو القضية الفلسطينية.

ودراسة أبو شوشة وزهران والجندى (2013) والتي توصلت إلى فاعلية مدخل إدارة المناقشات في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لطلاب الفرقة الأولى بكليات التربية ، ودراسة قطامي وصدر (2015) اثبتت فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الإجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية بالاردن، أما دراسة "محمد" (2019) التي هدفت إلى تعرف ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها ، والتحليل التاريخى لتطور أنظمة التعليم فى مصر، بالإضافة إلى الكشف عن تداعيات تنوع أنظمة التعليم على الهوية الثقافية ، بغية الوصول لمجموعة من الآليات للحد من الأثار السلبية لتعدد أنظمة التعليم فى مصر على الهوية الثقافية، فقد توصلت الدراسة إلى وجود تعدد فى أنماط نظم التعليم فى مصر وتنوعها ، مع الإنتشار الواسع فى التعليم الأجنبى بجانب التعليم العام الحكومى ، مما نتج عنه تأثيرات خطيرة وسلبية على الهوية الثقافية المصرية. ودراسة عبد المجيد وأبو نعمة (2020) فتوصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في المنطق الإسلامي لتنمية مهارات الجدل الحجاجي والوعي بالهوية الثقافية لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية، وأشارت دراسة طايبى (2021) والتى تناولت بالتحليل السوسيولوجي إشكالية الهوية الثقافية العربية وطبيعة التحديات التي تواجهها في ظل انتشار العولمة الثقافية، إلى أهمية تعزيز الأمن الثقافي العربي للحفاظ على مقومات الثقافة العربية بأبعادها المختلفة وتحصين الهوية الثقافة من كل محاولات الاختراق الثقافي من جانب التيارات الثقافية الأجنبية الوافدة.

كذلك توصلت دراسة خلف وأمين(2021) إلى فاعلية برنامج مقترح لتنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما دراسة عبد الوهاب وآخرون (2021) فقد توصلت إلى فاعلية برنامج إثرائي قائم على مدخل الدراما وفاعليته في تنمية الوعي بالهوية الثقافية وبقاء أثر التعلم في مادة الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الأمن التربوي:

يقوم الأمن التربوي على تحرر الإنسان من كافة التهديدات والمعوقات التي تحول دون اكتسابه للقيم والأساليب التربوية والأخلاقية وأساليب التفكير العلمي، وكافة الأفكار الإيجابية الحاكمة للعمل التربوي التعليمي، والتي تشكل في مجموعها الهوية الوطنية والقومية وتوفير السبل اللازمة لاكتساب الفرد منظومة من المعارف والمهارات العصرية في ظل مناخ تربوي يدعمه التواصل الفعال بين المؤسسات التربوية والمجتمعية مما يدعم تحقيق الأمن القومي وتحقيق التنمية الأمنية المستدامة للمجتمع (يوسف، وهيكل وعباس، 2021).

والأمن في اللغة يشير إلى الطمانينة ، والثقة ، والأمان، فالفعل أمن يعني وثق به وأركن إليه (الصوافى وآخرون ، ٢٠٠٨)، ويعرف الأمن التربوي بأنه: "قدرة المجتمع من خلال نظامه التربوي على حماية كيانه الذاتي، ونظام قيمه التاريخية الثابتة المادية منها والمعنوية من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية، وذلك لحمايتها من خطر التهديد المباشر أو غير المباشر خارج الحدود المتمثل في الغزو الثقافي أو داخل الحدود المتمثل في مظاهر التخلف وتوافر مظاهر المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعية وتنظيمية وممارسة ما يسهم في إيجاد الانسان القادر على الابداع وتجاوز الواقع سعيا إلى مستقبل أفضل (زايد، 2018).

ويعني أنه سلامة النظام التربوي في كل جوانبه، بما يجعله قادرة على حماية الكيان الذاتي للمجتمع، ونظامه القيمي (طعيمة، دت، 15). كما يقصد به: "العملية التي تحقق للفرد أسباب الرعاية والحماية والتنمية من جميع الجوانب العقدية والثقافية والفكرية والاجتماعية والنفسية والصحية وغيره من جوانب الشخصية الإنسانية" (الصغير، 2013). كما عرفه أخر بأنه: الأمن النفسي والفكري والاجتماعي (راهى، 2019)، كما عُني به: "الجهود المبذولة لإكساب الطابع الأمني لحقوق الانسان، والاعتراف بالحقوق الأساسية للمتعلم، وتعزيز التعليم الأساسي والتي تهدف إلى إرساء قوي لتنمية مواهب وقدرات المتعلم"

وعلى ذلك يعد الأمن التربوي صمام أمان العملية التعليمية، ويقصد به الأمن الذي يتوفر من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة وأساليب المعاملة السائدة من قبل الأساتذة، والتي تلائم ميول الطلبة وتحمي أفكارهم من التيارات الفكرية الوافدة "الغزو الثقافي.

ولتقديم تعريفاً أكثر تحديداً لهذا المفهوم بما يناسب البحث الحالي راعت الباحثتان أن يبنى على طبيعة البيئة التربوية بالجامعة ومكوناتها التعليمية وتأثيراتها على الطالب وأمنه التربوي؛ ومن ثم تعرف الباحثتان الأمن التربوي إجرائياً بأنه: مجموعة الأسس والآليات والإجراءات التي تقدمها الكليات بالجامعة والمتمثلة في "المناهج والمقررات والأنشطة الصفية واللاصفية " وتوفير متطلباتها بهدف بناء المستقبل، وتشكيل منظومة القيم والمعرفة والمهارات المطلوبة للطلاب وحمايتهم من المخاطر والتهديدات والسلوكيات الخاطئة التي تؤثر على قيمهم وسلوكياتهم وأخلاقياتهم وأفكارهم، والأساليب التربوية التي يمكن أن يكتسبها أثناء إعداده وتوفير بيئة تربوية مناسبة بما يرسخ العقيدة والقيم الاجتماعية والتربوية السائدة.

ب- أهمية الأمن التربوي:

يعد الأمن كل لا يتجزأ، ذلك لأنه يرتبط بنظام عام وهدف عام، وأن الخلل في بعد من أبعاده يعمل على خلل في باقي الأبعاد، لأنها تشكل في الجملة تلك التروس التي يمكن أن تدور فيها عجلة الأمن العام، غير أن المشاهد هو أن الأمن التربوي لايزال يقف على الحياد في إطار تكثيف الاهتمام بالأمن العام، على سبيل المثال تظهر أزمة الأمن التربوي وتزداد تفاقمة بانفتاح السوق على مصراعيه لدخول أدوات تثقيف جديدة ودون أي رقابة؛ مما يظهر جيلا يحمل ثقافة قد لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، بل يجد لا مبالاة من نشر الثقافة السيئة التي اكتسبها من هذا الانفتاح؛ مما يؤكد على الأهمية التربوية للمؤسسات في القيام بأدوارها لتحقيق التوعية المطلوبة والعمل على صيانة أفراد المجتمع من هذا التشتت والتيه في ظلمات الانفتاح دون وعي تربوي مخطط ومدروس. يوسف وهيكل وعباس (2021)، لذا فإن الأمن التربوي حظى باهتمام كبير المؤسسات التعليمية والتربوية، حتى أحتل مفهوم الأمن مكانا بارزة في الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بالشعور بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات السلوكية فهو دليل على حالة السواء والرضا عن الحياة والاستمتاع بها، وتكاد تجمع الدراسات في مجال الحاجات النفسية على أن الحاجة إلى الأمن تأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية المتعلقة بالحفاظ على حياة الأنسان .

تعد المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعات هي الجهة الرسمية المنوط بها إعداد الأجيال لبناء الأوطان وحمايتها من المخاطر التي قد تتعرض لها نتيجة للانفتاح على ثقافات مختلفة وظهور

مجموعة من الممارسات قوامها المنفعة الشخصية على حساب القيم الاخلاقية والمبادئ، ولهذا من الضرورة بناء وعي وبيئة تتوفر فيها الأمن التربوي بأبعاده المختلفة، ويحدد المجلس الأوروبي (European Council, 2018) أربعة أهداف رئيسية للكفاءة في التعليم العالي: اكتساب المهارات لسوق العمل ، والتحضير للحياة كمواطن نشط في مجتمع ديمقراطي ، والتنمية الشخصية ، والحفاظ على قاعدة معرفية متقدمة. كما أشار (Skilbeck, 2001) أنه لم تعد الكلية مكانًا هادئًا للتدريس والقيام بالأعمال الأكاديمية بوتيرة واحدة، لقد أصبح الآن عملًا قويًا ومعقدًا ومتطلبًا وتنافسيًا يتطلب استثمارًا مستمرًا وواسع النطاق. يجب اعتبار تصميم المناهج الدراسية كما لو كان خطة إستراتيجية ، مع الأخذ في الاعتبار صعوبة إتقان تخصص معرفي بسبب ما أطلق عليه "انتهاء صلاحية المعرفة"

أبعاد الأمن التربوي:

الأمن النفسي: يعرف الأمن النفسي بانه عدم الخوف ، والشعور بالاطمئنان، والحب والقبول ، والاستقرار، والانتماء ، والإحساس بالحماية ، والرعاية ، والدعم والسند عند مواجهة المواقف (الزهراني،2022).

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه ، هرع إلى ملجا آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة (المطيري ، ٢٠١٠)

الأمن الفكري: ويعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة. (الخميسي، 2002) والاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة.

الأمن الأخلاقي : يمثل أحد أبعاد الامن التربوى والذي من خلاله يمكن مواجهة السلوكيات التي تهدد تماسك المجتمع، وتشكل خطراً على أخلاق طلابه فى المرحلة الجامعية، والتي تعد

أساس النمو المهني للمعلم .وهو يعبر عن إحساس الفرد بالارتياح والطمأنينة التي تتحقق بالمحافظة على القيم والأخلاق، وحمايتها من الخروج بها عن قواعد الضبط الاجتماعي "جابر" (2021) ، كما يعرفه " هاني" (٢٠١٢) بأنه حالة من الاستقرار النفسي عند رسوخ القيم والمبادئ الأخلاقية. ويشير " بوشلوش" (٢٠١٣) إلى الأمن الأخلاقي باعتباره حالة من الاستقرار لدي الفرد ينعكس أثارها على استقرار المجتمع، وتنتج عن تفاعل المداركات المعرفية مع الوجدان والمعتقدات والقيم، ويترتب عليه توجيه سلوك الفرد إلى معايير صحيحة تمكنه من تحديد الصواب والخطأ وتحول دون التأثر بالعوامل والتحديات المهددة للأخلاق التي تتنافي مع القيم والمعتقدات الأخلاقية ويعرفه (Wolfendale,2017) بانه اطمئنان الفرد نحو أخلاقه، نتيجة التزامه بالقيم والمعايير الأخلاقية، ويتحقق هذا الأطمئنان من خلال مواجهة التحديات المعاصرة ذات التداعيات الأخلاقية.

الأمن الاجتماعى الثقافى : يقوم على أساس التنشئة الاجتماعية الصالحة التي تنبذ التقليد الأعمى، وتحذر من العصبية والتبعية التي تؤدي إلى الانحراف، وكذلك استخدام وسائل الضبط الاجتماعي التي تجعل "الطلبة صالحين قادرين على التكيف والتعايش مع الواقع الذي يعيشون فيه" ، "وملتزمين بالأفكار والعادات والتقاليد الحسنة، ويحتضنهم المجتمع، ويتمتعون فيه بكامل حقوقهم وواجباتهم (البكولى، 2022 390)، وهذا البعد يبني لدى الطلبة التصور الشامل للحياة الاجتماعية بتنظيماتها المختلفة، وينمي لديهم القدرة على التفكير السليم والتفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، والتماس الحلول الإيجابية لها، وثقافة مستنيرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويتحقق بموجبها الأمن التربوي.

وتظهر أهمية وعي وممارسة طلبة كلية التربية لأبعاد الأمن التربوي في أنه يساعد الطلبة في هذه المرحلة الجامعية على فهم التحديات الفكرية، وتوسيع مداركهم، وفهم الحقائق والمفاهيم والاتجاهات الفكرية المعتدلة، والمنطلقات الفكرية التي تتوافق مع منهج الوسطية والاعتدال؛ مما يمكنهم من الإسهام الإيجابي في إحداث تغيير تربوي وفكري يحقق أهداف التربية والوطنية. يأخذ الوعي الإنساني صورة وأشكالا مختلفة تبعا لاختلاف موضوع ومجال الوعي، ومن أشكال الوعي: الوعي الديني، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي، ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن الوعي بأبعاد الأمن التربوي يقصد بها: المعرفة والفهم والادراك والشعور بالجوانب الدينية،

والاجتماعية، والسياسية التي تؤدي بدورها إلى تأمين فكر الإنسان وحمايته من الانحرافات الفكرية، والغلو والتطرف.

ونظراً لأهمية الأمن التربوي فقد تناولته العديد من الدراسات منها دراسة البكولى (2022) التى هدفت إلى تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدم أداة للبحث استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة بالتساوي على محورين: درجة وعي الطلبة الأبعاد الأمن التربوي، ودرجة ممارستهم لها، وطبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (170) طالبا وطالبة، وتوصل البحث إلى أن وعي الطلبة الأبعاد الأمن التربوي جاء بدرجة عالية، حيث جاء البعد الديني في المرتبة الأولى، والبعد السياسي في المرتبة الثانية، والبعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة، والبعد الثقافي في المرتبة الرابعة،و قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في تنمية أبعاد الأمن التربوي ، وفى دراسة الزهرانى (2022) التى هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كلا من الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة جدة، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي على عينة قوامها (300) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة ، واستخدم مقياس الانتماء الوطني المدرك، ومقياس الأمن النفسي. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الانتماء الوطني المدرك، والأمن النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها تحقيق الأمن النفسي في المجتمع، وتطوير دور المعلم في ترسيخ الانتماء والولاء والمواطنه التى تشكل الهوية الثقافية للمتعلم .ودراسة يوسف وهيكل وعباس (2021) والتي هدفت إلى تعرف أهم متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية، من خلال الكشف عن مفهوم الأمن التربوي، وأبعاده، والأسس التي يقوم عليها، وتوصل إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية كان من أهمها: بناء استراتيجية تربوية تعمل على تحقيق التوازن، وتحديد الأهداف ومواجهة المشكلات ومراعاة العوامل التي تؤثر على النظام التعليمي في تحقيق الأمن التربوي، كما هدفت دراسة (Lawal,2020) إلى قياس مدى استعداد معلمي الدراسات الاجتماعية لتدريس موضوع الأمن التربوي بمنهج التعليم

الأساسي في نيجيريا وقد حللت هذه الدراسة استعداد معلمي الدراسات الاجتماعية لتدريس الأمن التربوي. واعدت استبيانًا طُبق على 720 معلمًا ممارسًا للدراسات الاجتماعية تم اختيارهم من 72 مدرسة ثانوية في جنوب غرب نيجيريا. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية الممارسين لديهم معرفة ووعي منخفضين بشكل ملحوظ بأبعاد الأمن التربوي. وقد أبدى المعلمين استعدادهم لاكتساب معرفة ومهارات إضافية مفيدة ومطلوبة للتعامل مع الأمن التربوي جنبًا إلى جنب مع مجال تخصصهم (الدراسات الاجتماعية)، وفى دراسة حسنين (2020) هدف البحث إلى قياس فاعلية وحدتين معاد صياغتهما لدمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، لحماية الطلاب وتحصينهم ضد الأفكار والشائعات المتناقضة مع قيم المجتمع ومبادئه وتراثه والمحافظة على استقراره، ولتعزيز الهوية الوطنية المصرية لديهم، واقتصر قياس الفاعلية على تجريب وحدة من الوحدتين المعاد صياغتهما لدمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع وتكونت مجموعة البحث من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، وأعدت الباحثة مقياس الهوية الوطنية واشتمل على الأبعاد التالية (النفسي، التاريخي، الجغرافي، الثقافي، السياسي)، وقامت بتطبيقه قبليا على الطالبات، وبعد تدريس الوحدة المعاد صياغتها لدمج مفاهيم الأمن الفكري.، حيث أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك المجموع الكلي لأبعاد المقياس في التطبيق البعدي، كما أجرت يونس (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تحقيق الأمن التربوي بمدارس التعليم الثانوي العام، وتم تحديد هذه المتطلبات في أربعة محاور هي التربية على (ثقافة الحوار، المساواة والديمقراطية، التسامح والوسطية، الانتماء)، وانتهى البحث إلى نتائج من أهمها: أن درجة توافر متطلبات تحقيق الأمن التربوي بشكل عام جاءت متوسطة وأن هناك بعض نواحي القصور والضعف، وكان أكثر المحاور توافراً التربية على الانتماء وأقلها توافراً التربية على التسامح والوسطية، وعلى ضوء هذه النتائج اقترح البحث مجموعة من الآليات والإجراءات التي تسهم في توفير متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام. وأجرى بارشيد(2016) دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر الطلبة بمدينة تبوك للمرحلة (المتوسطة والثانوية)، واشتملت الدراسة على الجانب الفكري،

والبيئي، والاجتماعي، والأخلاقي، والسياسي، والاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تحقيق الأمن العقدي جاء بدرجة مرتفعة، يليه محور الأمن الأخلاقي وقد جاء بدرجة مرتفعة، ويليه محور الأمن الفكري وجاء بدرجة مرتفعة، وجاء محور الأمن النفسي في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وجاء مستوى تحقيق المحاور الكلية للأمن التربوي بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق الأمن التربوي لطلبة المدارس الحكومية، وطلبة المدارس الأهلية، لصالح طلبة المدارس الحكومية ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تحقيق الأمن التربوي بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها العمل على تعزيز جوانب القوة لدى المعلم نتيجة دوره الإيجابي الذي سيحقق أغلب جوانب الأمن التربوي بدرجة مرتفعة، مع الاهتمام بالبرامج والتطبيقات التربوية التي ترفع من مستوى تحقيق الأمن النفسي. أما دراسة (Zaid, 2016) التي هدفت إلى استكشاف مفاهيم الأمن التربوي في الكتب المدرسية للتربية الوطنية والمدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسي الثامن والتاسع والعاشر. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استمارة لتحليل هذه الكتب المدرسية تضمنت 34 من مفاهيم الأمن التربوي. مفهوم موزعة على أربعة مجالات: الأمن الفكري ، والأمن السياسي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الاقتصادي. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الابتدائي كان أكثر شمولاً لمفاهيم الأمن التربوي من تلك الخاصة بالصفين الثامن والتاسع.

تعقيب عام:

من خلال العرض السابق للاطار النظري والدراسات السابقة اتضح أن هذه الدراسة تشابهت مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية المستخدمة، وأدوات الدراسة، واستفادت من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، واختيار المنهج المناسب، وتحديد إجراءات الدراسة المناسبة، وتميزت عنها في نوعية المحاور المستخدمة، والفترة الزمنية والمكانية في التنفيذ، حيث تعد الدراسة الأولى التي تناولت إعداد برنامج لطلاب الجامعة لتدريس منظومة القيم والوعي الذاتي لتنمية الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي، وعلى ذلك فمن الضرورة التوجه نحو عمل المزيد من الدراسات التي تدعم الهوية الثقافية والأمن التربوي وتشارك في

إلقاء الضوء على كيفية تضمين الهوية الثقافية في البرامج والمقررات سواء كانت بشكل منفصل بمقررات تحمل نفس الأسم أو تذكر ضمنيا داخل المقررات ذات الطبيعة التي تتناسب مع المنظومة القيمية وحماية الطلاب في الاختراق الفكري ، مع التركيز على الممارسات والتطبيقات والتدريبات التي تنمي المهارات الريادية مع تشجيع الأفكار الابداعية وتكليف الطلاب بمشروعات صغيرة في التخصص تمهيدا لتحقيق الأمن التربوي .

فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي بمقياس الوعي بالهوية الثقافية لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي بمقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدي في مقياسى الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لصالح القياس البعدى.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية بالتطبيق البعدي لمقياسي الهوية الثقافية والأمن التربوي.

اجراءات البحث:

سنعرض وصفاً تفصيلياً لإجراءات البحث الحالي ويتضمن ما يلي:

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج التجريبى ويقوم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، التجريبية التى سوف تدرس البرنامج المقترح القائم على تنمية منظومة القيم والوعي بالذات ، والمجموعة الضابطة التي ستدرس نفس المقرر بالطريقة التقليدية (المعتادة)، مع تطبيق أداتي القياس(مقياس الهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي) قبل وبعد عملية التدريس.

عينة البحث:

قامت الباحثتان بإختيار عينة البحث الحالية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس التربوي بكلية التربية بطريقة عرضية مقصودة، ولقد تم اختيار المشاركين على النحو التالي:

أ- المشاركون في الدراسة الاستطلاعية وبلغ عددهم (52) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنيا من مجتمع الدراسة ومن خارج المشاركين في العينة الأساسية، بمتوسط عمري قدره (20.553) وانحراف معياري (0.421) وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لكل من مقياس الهوية الثقافية، ومقياس الأمن التربوي .

ب- المشاركون في الدراسة الاساسية حيث قامت الباحثتان باختيار جميع طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية- جامعة المنيا وكان عددهم (59) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره (20.4) سنة وانحراف معياري (0.478) شهراً ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية مكونة من (30) طالباً ومجموعة ضابطة مكونة من (29) طالباً وجدول (1) يوضح عدد الطلاب من حيث العدد والنوع كالتالي:

جدول (1) توزيع مجموعتي البحث من حيث العدد والنوع

النـــــوع / المجموعة	ذكور	اناث	العدد الكلى
التجريبية	5	25	30
الضابطة	4	25	29
المجموع	9	50	59

أدوات ومواد البحث:

اعتمد البحث الحالي على أداتين للقياس والبرنامج المقترح وهما كالتالي:

- مقياس الوعي بالهوية الثقافية (إعداد الباحثتين)
- مقياس الأمن التربوي (إعداد الباحثتين)
- البرنامج المقترح القائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات (إعداد الباحثتين)

وفيما يلي عرض تفصيلي لأداتا القياس والخصائص السيكومترية لهما:

1- مقياس الوعي بالهوية الثقافية (إعداد الباحثتين)

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية الفرقة الثالثة، شعبة علم النفس التربوي، وذلك من خلال استجاباتهم على مفردات المقياس من وجهة نظرهم.

تحديد أبعاد مقياس الوعي بالهوية الثقافية: من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال مثل: المحروقي (2004)، زياب، عودة (2009)، بن ناصر، وبن بردي (2013)، يوسف و أحمد ومحمد (2016)، محمد (2019)، اسامة (2019)، غروبة (2019)، شحاته(2019)، عبد المجيد وأبو نعمة، (2020)، الحاتمي (2020)، "خلف وأمين" (2021)، تم تحديد أبعاد الوعي بالهوية الثقافية في أربعة أبعاد هي: الدين، اللغة ، القيم والعادات والتقاليد، التاريخ والتراث.

صياغة مفردات المقياس: تم صياغة المفردات على شكل مفردات موجبة وسالبة تقيس أبعاد الوعى بالهوية الثقافية وفق تدرج ليكرت الخماسي. (موافق بشدة ، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

وصف الاختبار: تكون المقياس في صورته المبدئية من (42) مفردة موزعة في أربعة أبعاد كما موضح بالجدول (2) التالي:

جدول (2) وصف مقياس الوعي بالهوية الثقافية

البعد	المفردات الموجبة	المفردات السالبة	المجموع
الدين	1، 3، 4، 6، 7، 8،	2، 5، 9، 10	10
اللغة	11، 12، 16، 20، 22	13، 14، 15، 17، 18، 19، 21	12
القيم والعادات والتقاليد	23، 24، 25، 26، 30، 31، 32،	27، 28، 29 ، 33، 34	12
التاريخ والتراث	35، 37، 38، 39، 40، 42	36، 41	8
المقياس ككل	24	18	42

وعليه فإن النهاية العظمى للمقياس (210) درجة في حين أن النهاية الصغرى(42)، وتم تقدير درجات العبارات (5، 4، 3، 2، 1)، وعكس اسلوب تقدير الدرجات للعبارات السالبة.

تقييم الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب شعبة علم النفس التربوي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2022/2021م وبلغ عددهم (52) طالباً وطالبة. وذلك للتأكد من توافر الشروط السيكومترية والثوابت الاحصائية لأدوات البحث التالية:

1- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على (7) من السادة المحكمين من قسمي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي (ملحق 1)، وطُلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة المفردات لكل بعد من الأبعاد الأربعة وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافة في صياغة المفردات، وكذلك تعرف مدى وضوح تعليمات المقياس وأنتماء كل بعد للمقياس وأنتماء المفردة للبعد، وتم تعديل صياغة بعض المفردات بناءً على مقترحاتهم .وكانت تعديلات السادة المحكمين كالتالي:

جدول (3) تعديلات السادة المحكمين لعبارات المقياس

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
23	أفتخر باننى مصريا	أشعر بالفخر لكونى مصريا
30	تقليد الغرب يعد أمراً ضد هويتنا الثقافية	أرى أن تقليد الغرب يعد أمراً ضد هويتنا الثقافية
10	أحكم على افكارى وأفكار الآخرين على أساس معتقداتى الدينية	أحكم على افكارى وأفكار الآخرين وفقاً لمعتقداتى الدينية

-الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثتان على حساب الاتساق الداخلي لمقياس الهوية الثقافية كمؤشر لصدق المقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف العبارات غير الدالة، وجدولي (4) و(5) يوضحا ذلك:

جدول (4) الاتساق الداخلي لمقياس الهوية الثقافية(ن=52)

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد
الدين	1	**0.663	22	**0.481
	2	**0.568	23	**0.572

	3	0.577**		24	0.547**
	4	0.522**	القيم والعادات والتقاليد	25	0.561**
	5	0.485**		26	0.493**
	6	0.510**		27	0.579**
	7	0.562**		28	0.456**
	8	0.432**		29	0.588**
	9	0.528**		30	0.257
	10	0.543**		31	0.243
اللغة	11	0.439**		32	0.575**
	12	0.518**		33	0.430**
	13	0.611**		34	0.440**
	14	0.402**	التاريخ والتراث	35	0.485**
	15	0.289		36	0.541**
	16	0.419**		37	0.558**
	17	0.427**		38	0.563**
	18	0.442**		39	0.602**
	19	0.189		40	0.627**
	20	0.543**		41	0.552**
	21	0.454**		42	0.577**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الوعي بالهوية الثقافية والدرجة ككل

م	البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
1	الدين	0.684**
2	اللغة	0.740**
3	القيم والعادات والتقاليد	0.824**
4	التاريخ والتراث	0.674**

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (4) أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، ما عدا العبارت (15، 19، 30، 31) حيث كان معامل ارتباطهما بالبعد (0.289، 0.189، 0.257، 0.243) على التوالي ، وهم أقل من مستوى (0.05)، كما أتضح من جدول (5)أن جميع الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية بعد حذف العبارات الغير دالة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's(α) : تم حساب الثبات باستخدام طريقة الفاكرونباخ ، والجدول (6) يوضح قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس والمجموع الكلي كالتالي:

جدول (6) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الوعي بالهوية الثقافية

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا
1	الدين	**0.544
2	اللغة	**0.573
3	القيم والعادات والتقاليد	**0.586
4	التاريخ والتراث	**0.547
	المجموع الكلي للمقياس	**0.769

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (6) السابق أن قيم معاملات ألفا للأبعاد والاختبار ككل مرضية ومقبولة مما يدل على ثبات المقياس.

الصورة النهائية لمقياس الوعي بالهوية الثقافية : تكون الاختبار في صورته النهائية من 38مفردة موزعة على أربعة أبعاد (الدين، اللغة، القيم والعادات والتقاليد، والتاريخ والتراث)

2-مقياس الأمن التربوي (إعداد الباحثتان)

تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

- هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس الأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية الفرقة الثالثة، شعبة علم النفس التربوي.
- أبعاد المقياس: خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل: البكولى(2022) ، مسلم (2022) ، أحمد وجديد (2021) ، فوزي (2021) ، جميل (2020) ، باراشيد (2016)، محمد (2019)، (lawal, 2020) ، الصغير(2013) وقد تم تحديد أبعاد الأمن التربوي بالبحث الحالى هي : الأمن النفسي، والأمن الفكري ، والأمن الأخلاقي، والأمن الاجتماعي والثقافي.
- وصف المقياس: تكون المقياس في صورته المبدئية من (40) مفردة (ملحق 3)، ويوضح جدول (10) العبارات السالبة والموجبة كالتالي:

جدول (7) أرقام العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الأمن التربوي

المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد العبارات
الأمن النفسي	1، 4، 10	2، 3، 5،6، 7، 8، 9	10
الأمن الفكري	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17،18	19، 20	10
الأمن الأخلاقي	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29	30	10
الأمن الاجتماعي والثقافي	31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 40	37	10
الأمن التربوي	29	11	40

– صياغة العبارات وطريقة التصحيح: تم صياغة العبارات بشكل يتسم بالوضوح والدقة وسلامة الصياغة، كما روعي أن تكون قصيرة وتعبر عن البعد الذي تنتمي إليه، وقد زود المقياس بتدرج خماسي حسب تدرج ليكرت الخماسي لقياس استجابة الطالب، وتم تقدير الدرجات للعبارات الموجبة بخمس درجات عند الاجابة بموافق تماماً واربع درجات لموافق وثلاث درجات لمحايد ودرجتان لغير موافق ودرجة واحدة لغير موافق بشدة، وعكس اسلوب تقدير الدرجات للعبارات السالبة.

– **حساب الشروط السيكومترية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب شعبة علم النفس التربوي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2022/2021 وبلغ عددهم (52) طالباً وطالبة. وذلك للتأكد من توافر الشروط السيكومترية والثوابت الاحصائية التالية:

1– صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على (7) من السادة المحكمين من قسمي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي ، وذلك للتعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس والصحة العلمية واللغوية للمفردات، وكانت التعديلات كما هي موضحة بالجدول(8) التالي:

جدول (8) تعديلات السادة المحكمين لمفردات المقياس

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
5	ينتابنى الشعور بالوحدة وأنا بين زملائى	ينتابنى الشعور بالوحدة وانا بين أصدقائى
17	أنبذ الأفكار الدينية المتطرفه	أميل الى نبذ الأفكار الدينية المتطرفة
18	احترم حدود حرية التعبير عن الرأى	أعرف ابعـاد حريـة التعبير عن الرأى والرأى الآخر
40	أشعر بنعمة الاستقراروالامن فى المجتمع	ادرك نعمة الأمن والاستقرار بالمجتمع

– الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثتان على حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأمن التربوي كمؤشر لصدق المقياس وذاك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجدولي (9) و(10) يوضحا ذلك:

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الأمن التربوي

البعد	رقم المفرد	ارتباط المفردة بالبعد	البعد	رقم المفرد	ارتباط المفردة بالبعد
الأمن	1	0.444**	الأمن	21	0.527**
النفسي	2	0.596**	الأخلاقي	22	0.580**
	3	0.631**		23	0.621**
	4	0.507**		24	0.717**
	5	0.505**		25	0.719**
	6	0.815**		26	0.798**
	7	0.734**		27	0.752**
	8	0.470**		28	0.483**
	9	0.663**		29	0.664**
	10	0.496**		30	0.428**
الأمن	11	0.516**		31	0.761**
الفكري	12	0.653**		32	0.627**

	13	**0.639	الأمن	33	**0.608
	14	**0.649	الاجتماعي	34	*0.481
	15	**0.578	والثقافي	35	**0.679
	16	*0.549		36	**0.544
	17	**0.485		37	**0.442
	18	**0.650		38	**0.596
	19	**0.571		39	**0.631
	20	**0.542		40	**0.448

** دالة عند 0.01

جدول (10) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الأمن التربوى والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
1	الأمن النفسى	**0.771**
2	الأمن الفكرى	**0.877**
3	الأمن الأخلاقى	**0.770**
4	الأمن الاجتماعى والثقافى	**0.852**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من جدول (9) و(10) أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's(α) : تم حساب الثبات باستخدام طريقة الفاكرونباخ ، والجدول (11) يوضح قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس والمجموع الكلي كالتالي:

جدول (11) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأمن التربوي

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا
1	الأمن النفسى.	**0.778

2	الأمن الفكرى.	**0.673**
3	الأمن الأخلاقى.	**0.786**
4	الأمن الاجتماعى والثقافى	**0.696**
المجموع الكلي للمقياس		**0.892**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من جدول (11) السابق أن قيم معاملات ألفا للأبعاد والمقياس ككل عالية مما يدل على ثبات المقياس

الصورة النهائية لمقياس الأمن التربوي: تكون الاختبار في صورته النهائية من 40 مفردة موزعة على أبعاد(الأمن النفسي، الأمن الفكري، الأمن الاخلاقي، الأمن الاجتماعي والثقافي) ملحق(4)

- **البرنامج المقترح القائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات (إعداد الباحثتين)**

هدف البرنامج المقترح: يهدف البرنامج المقترح القائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات إلى تنمية الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية– جامعةالمنيا.**مصادر بناء البرنامج المقترح:** تم اشتقاق مادة البرنامج المقترح باستعراض البحوث والدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بتعليم منظومة القيم والوعي بالذات، وبمراجعة محتوى مقرر التعلم الاجتماعي الوجداني المقرر على الفرقة الثالثة شعبة علم النفس التربوي.

تحديد فلسفة البرنامج والأسس العلمية للمحتوى:

ترتكز فلسفة البرنامج على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات لدى الطلاب ؛ حيث تعد تنمية الإنسان كعضو في المجتمع الهدف الأساسي للتربية والتعليم حيث أن التعليم يرتبط ارتباطا وثيقا بكيان المجتمع ثقافيا وسياسيا واقتصاديا فهو يؤثر في هذا الكيان ويتأثر به وبما يدور فيه.

وعلى ذلك فإن الجامعة تعمل على نقل منظومة القيم المتعارف عليها إلى الطالب من خلال ما يقدم له من معارف تواكب نموه جسما وعقليا وانفعاليا واجتماعيا؛ لأجل ذلك تولي المجتمعات

الإنسانية، اهتماما خاصا بتلقين القيم وترسيخها في مختلف المراحل العمرية، وفي كل المجالات الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية إلى جانب اكساب المعارف والكفايات.

وبذلك يقوم تدريس منظومة القيم والوعي بالذات على الأسس التالية:

- انخراط المتعلم في تعلم منظومة القيم يتطلب وعى وإدراك .
- التعليم هو المحرك الأساسي للنهضة لأنه يزود الطلاب بترسانة القيم الأخلاقية الاجتماعية .
- ترسيخ منظومة القيم الدعامة الأساسية التي تساعد في بناء الشخصية المتكاملة من جميع النواحي العقائدية، والثقافية والفكرية.
- التربية على الأخلاق والقيم ترقى بالفرد والمجتمع.
- أن التعليم الجامعي ليس مجرد تزويد الطالب بالعلوم والمعارف فقط إنما يتعدى ذلك إلى تزويده بمنظومة من القيم والأخلاق تساهم في بناء شخصيته وتوجه سلوكه وتضبط تصرفاته.
- **تحديد الفئة المستهدفة بالتدريس وخصائص طلاب الجامعة:**

تمثلت الفئة المستهدفة بتدريس منظومة القيم والوعي بالذات في طلاب الجامعة ؛ حيث أن الشباب الجامعي يعيش أزمة اغتراب قيمي ونفسي واجتماعي وثقافي لابد من معالجتها وتصحيح مسارها فلا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون الإيمان بأهمية القيم والمثل العليا، حيث إن تلك القيم والمثل العليا هي الأسس الروحية والوجودية والعلمية التي تستند إليها المجتمعات في تحقيق وجودها وتطورها، فطلبة الجامعات عنصراً مهما من عناصر تحسين المجتمع وتطويره، فهم قادة المستقبل ويقع على عاتقهم التطوير والبحث ومواجهة التحديات والتغيرات، فأصبح طلاب الجامعات ونتيجة للتحديات المختلفة يعيشون أزمة قيم مما دفع الجامعات للتأكيد على أهمية تعزيز وتنمية القيم والوعي بالذات لدى الطلبة من هنا ونظراً لأهمية مرحلة الشباب الجامعي وللتغيرات الكمية والنوعية التي نتجت عن التحديات والتطورات التكنولوجية والتقنية والفكرية والثقافية ولتأثر هذه الشريحة بما يدور حولهم من تغيرات ومدى انعكاسها على سلوكياتهم وأخلاقهم ومنظومتهم القيمة اصبحت الحاجة ملحة لوقايتهم من هذه التحديات.

مدة البرنامج: طبق البرنامج في (9) جلسات ، مدة كل جلسة 3 ساعات، على أساس زمن المحاضرة، وقد استغرق تطبيق البرنامج تسعة أسابيع بواقع جلسة اسبوعياً، وطبق البرنامج بصورة جماعية على أفراد العينة.

محتوى البرنامج: يحتوي البرنامج على (9) جلسات، وتتضمن كل جلسة على مجموعة من الاجراءات تتناغم مع منظومة القيم والوعي بالذات وتكون الاطار العام من الآتي:

م	الموضوعات	الأهداف	استراتيجيات التدريس	مصادر التعليم والتعلم	أساليب التقويم
1	الجلسة التمهيدية	- توفير بيئة آمنة مشجعة للطلاب. - تحديد ميثاق أخلاقي يلتزم به كل من المعلم والطلاب. - الاستماع للطلاب وتقديم المشورة لهم. - تحديد الأساليب التدريسية المتبعة. - تقديم خلفية نظرية عن تجربة البحث.	المناقشة والحوار العصف الذهني طرح الاسئلة	صور – لافتات للميثاق الاخلاقي	الاسئلة الشفهية
2	الذكاء الأخلاقي	- يحدد نشأة نظرية الذكاء الأخلاقي - يحدد مفهوم الذكاء الأخلاقي - يستنتج مكونات الذكاء الأخلاقي - يناقش ابعاد الذكاء الاخلاقي. - يقترح أساليب تنمية الذكاء الأخلاقي	التعلم التعاوني لعب الأدوار	ملصقات – بطاقات والأفلام التعليمية والعروض التقديمية	المناقشة الاسئلة الشفهية
3	السلوك الأخلاقي	- يعرف السلوك الأخلاقي - يشرح اسهامات نظريات علم النفس في تفسير السلوك الأخلاقي - يستنتج الانماط والأبعاد السلوكية الأخلاقية - يشرح مفهوم الأنماط السلوكية الاخلاقية الانفعالية - يوضح طبيعة الأنماط السلوكية الاخلاقية العلنية والسرية.	التعلم التعاوني- الحوار والمناقشة- النمذجة مع التوضيح	ملصقات – بطاقات والأفلام التعليمية والعروض التقديمية	أسئلة شفوية ومناقشات وحل أسئلة التقويم في نهاية كل لقاء
4	الذكاء الثقافي	- يحدد المنطلقات النظرية لنشأة الذكاء الثقافي - يعرف مفهوم الذكاء الثقافي	النمذجة مع التوضيح	ملصقات – بطاقات – داتا شو	أسئلة شفوية ومناقشات وحل أسئلة التقويم

م	الموضوعات	الأهداف	استراتيجيات التدريس	مصادر التعليم والتعلم	أساليب التقويم
		- يستنتج مكونات الذكاء الثقافي	المحاضرة- المناقشة الجماعية		في نهاية كل لقاء
5	نماذج الذكاء الثقافي	- يشرح أهمية الذكاء الثقافي - يعرض النماذج المفسرة للذكاء الثقافي	النمذجة مع التوضيح المحاضرة- المناقشة الجماعية	ملصقات – بطاقات – داتا شو	أسئلة شفوية ومناقشات وحل أسئلة التقويم في نهاية كل لقاء
6	الوعي بالذات	– يحدد مفهوم الذات – يستنتج أنواع مفهوم الذات	الحوار-العصف الذهني- المناقشة-	عرض تقديمي أوراق	أسئلة شفوية ومناقشات
		– يوضح وظائف مفهوم الذات – يناقش سمات مفهوم الذات	التدريس المباشر	فيديو توضيحي	وحل أسئلة التقويم في نهاية كل لقاء
7	الوعي بالذات	– يستنتج العلاقة بين الذات والشخصية – يحدد مفهوم الوعي بالذات. – يعدد خطوات إدارة الذات – يقترح ابعاد إدارة الذات – يقترح القواعد العامة لفعالية ادارة الذات. – فوائد إدارة الذات – معوقات ادارة الذات	العصف الذهني النمذجة مع التوضيح المناقشة والحوار	أوراق البوستر، بطاقات جهاز عرض البيانات Data - شاشةshow عرض	أسئلة شفوية تحريرية ومناقشات
8	القيم	- يعرف مفهوم القيم - يناقش أهمية القيم في حياتنا - يصنف القيم - يستنتج اساليب اكتساب القيم - يقترح طرق تعليم القيم	النمذجة مع التوضيح المحاضرة- المناقشة الجماعية	،أوراق البوستر،بطاقات جهاز عرض البيانات Data - شاشةshow عرض	أسئلة شفوية ومناقشات
9	تدريس القيم	- يعرض دور المدرسة في تعليم القيم. - يصنف طرائق تدريس القيم - يقترح طرائق جديدة لتدريس القيم. - يحدد سلبيات المنهج المستقل لتدريس القيم -	العصف الذهني النمذجة مع التوضيح المناقشة	عرض تقديمي أوراق فيديو توضيحي	أسئلة شفوية ومناقشات

تحكيم البرنامج المقترح: بعد تصميم البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي , وأظهرت نتائج التحكيم بعض الملاحظات وقامت الباحثة بتعديلها حيث:

- قامت الباحثة بحذف بعض الأهداف التي إقترحها المحكمون وعدلت بعض الأهداف الأخرى.
- زيادة الأنشطة التي يقوم بتنفيذها الطلاب والتي تساعد علي تنمية الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض أجزاء البرنامج.

وبعد إتمام عملية التعديل أصبح البرنامج المقترح القائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات قابل للتطبيق في صورته النهائية.

تكافؤ المجموعات:

وللتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس الهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي قبليا على مجموعتي البحث وجدول (12) يوضح دلالة الفروق كالتالي:

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي في التطبيق القبلي

	المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=29		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
مقياس الهوية الثقافية	الدين	37.23	2.46	36.33	2.17	1.50	غير دالة
	اللغة	36.07	1.23	37.11	2.90	1.81	غير دالة
	العادات والتقاليد	36.90	1.74	37.10	1.64	1.82	غير دالة
	التاريخ والتراث	30.47	2.54	30.77	2.5	0.461	غير دالة
	المجموع الكلى	139.66	4.37	140.93	4.55	1.23	غير دالة
مقياس الأمن التربوي	الأمن النفسي	30.80	3.80	31.32	4.50	0.403	غير دالة
	الأمن الفكري	35.47	2.36	36.40	2.41	1.51	غير دالة

الأمن الأخلاقي	40.73	3.98	41.40	2.83	0.747	غير دالة
الأمن الاجتماعي والثقافي	33.90	2.83	34.86	2.92	1.301	غير دالة
المجموع الكلى	140.90	7.59	143.9	7.89	1.5	غير دالة

يتضح من جدول (12) السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي في القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين.

نتائج البحث:

للاجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على "ما مستوى الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية" **تم حساب متوسط استجابات عينة البحث لكل مفرده، ولكل بعد من أبعاد مقياس الهوية الثقافية، ثم حساب الوزن النسبى للمتوسط كما بالجدول التالي:**

جدول (13) مستوى الوعى بالهوية الثقافية لدى عينة الدراسة قبل اجراء البرنامج

أبعاد الوعي بالهوية الثقافية	عدد المفردات	المتوسط	المتوسط المرجح	ع	متوسط الوزن النسبى	الترتيب	مستوى الوعى
الدين	10	37.23	3.72	2.46	0.74	1	متوسط
اللغة	10	36.07	3.60	1.23	0.72	3	متوسط
العادات والتقاليد	10	36.90	3.69	1.74	0.73	2	متوسط
التاريخ والتراث	8	30.47	3.04	2.54	00.62	4	متوسط
الدرجة الكلية	38	139.66	3.67	4.37	0.73		متوسط

– تم اعتماد ثلاثة مستويات لتحديد مستوى الوعي لدى طلاب عينة البحث وذلك وفق النسب المئوية والمتوسطات الآتيه كما يوضحها جدول (14):

جدول (14) معايير الحكم على مستوى الوعى لدى طلاب عينة البحث

المعيار	المتوسط المرجح	مستوى الوعي
75% فأكثر	3.57	عال
من 50% إلى أقل من 75%	2.5 إلى أقل من 3.75	متوسط
أقل من 50%	أقل من 2.5 .	منخفض

ويبين جدول (13) تقدير استجابات عينة البحث التجريبية على كل بعد من أبعاد الهوية الثقافية الأربعة ، وعلى المقياس ككل ،وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائى أن مستوى وعى عينة البحث بالهوية الثقافية ككل وأبعادها الفرعية فى المستوى المتوسط حيث لم تتجاوز متوسطات الاستجابات المرجحة قيمة المتوسط (3.75) ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية المرجحة بين (3.04 : 3.72) بينما تراوحت الاوزان النسبية لمتوسطاتها بين (62 % : 74%)، وكان أعلى هذه المستويات البعد الأول الخاص بالدين فقد كان الوزن النسبى لمتوسط درجات عينة البحث (74 %)، ثم يليه فى الترتيب البعد الخاص بالقيم والعادات والتقاليد بنسبة (73 %)، ثم يليه البعد الخاص باللغه بنسبة (72%)، وجاءت فى المرتبة الأخيرة البعد الخاص بالتاريخ والتراث بنسبة (62%) ' وتحاول الدراسة الحالية من خلال البرنامج المعتمد على منظومة القيم والوعى بالذات تنمية الوعى بالهوية الثقافية وابعادها

جدول (15) مستوى الوعى بالأمن التربوى لدى عينة الدراسة قبل اجراء البرنامج

أبعاد الأمن التربوى	عدد المفردات	المتوسط	المتوسط المرجح	ع	متوسط الوزن النسبى	الترتيب	مستوى الوعى
الأمن النفسي	10	30.80	3.08	3.80	0.61	4	متوسط
الأمن الفكري	10	35.47	3.54	2.36	0.70	2	متوسط
الأمن الأخلاقي	10	40.73	4.07	3.98	0.81	1	مرتفع
الأمن الاجتماعي الثقافي	10	33.90	3.39	2.83	0.68	3	متوسط
المقياس ككل	40	140.90	3.52	7.59	0.70		متوسط

ويبين جدول (15) تقدير استجابات عينة البحث التجريبية على كل بعد من أبعاد الأمن التربوى الأربعة ، وعلى المقياس ككل ، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائى أن مستوى وعى عينة البحث بالأمن التربوى وكل وأبعادها الفرعية فى المستوى المتوسط حيث لم تتجاوز متوسطات الاستجابات المرجحة قيمة المتوسط (3.75) ، ما عدا الأمن الأخلاقى تجاوزت متوسط الاستجابات المرجحه حيث بلغت قيمتها (4.07) وهى تمثل مستوى وعى مرتفع وربما يرجع ذلك الى الالتزام الاخلاقى وسمة التدين والالتزام التى يتميز بها طلاب قسم علم النفس واغلبهم من القرى المحافظة على القيم الخلقية ، وتراوحت الأوزان النسبية لمتوسطاتها بين (61 % :81%)، وكان أعلى هذه المستويات البعد الأول الخاص بالأمن الأخلاقى فقد

كان الوزن النسبى لمتوسط درجات عينة البحث (81 %)، ثم يليه فى الترتيب البعد الخاص بالأمن الفكرى بنسبة (68 %)، ثم يليه البعد الخاص بالأمن الاجتماعى بنسبة (72%)، وجاء فى المرتبة الأخيرة البعد الخاص بالأمن النفسى بنسبة (61%) ، وتتفق هذه النتيجه ودراسة كلا من الزهرانى (2022) التى أظهرت مستوى متوسط من الامن النفسى لدى طلاب جامعة جدة ، هواري (2021) التى توصلت إلى أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان لديهم مستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي، ودراسة الصوافى (2019) ، ونتائج دراسة (Afolabi & Baloguna,2017) حيث أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الأمن النفسى لدى طلاب الجامعه .

نتائج الفرض الأول:

الذي ينص على"**يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الوعي بالهوية الثقافية لصالح المجموعة التجريبية**".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة وجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الوعي بالهوية الثقافية

أبعاد الوعي بالهوية الثقافية	المجموعة الضابطه ن=30		المجموعة التجريبية ن=29		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
الدين	36.33	2.17	42.30	3.96	7.19	0.00	0.475	مرتفع
اللغة	37.11	2.90	38.93	3.20	3.47	0.00	0.174	مرتفع
العاداتوالتقاليد	37.90	1.74	42.27	3.40	7.04	0.00	0.465	مرتفع
التاريخ والتراث	30.77	2.50	35.73	1.70	8.82	0.00	0.577	مرتفع
الدرجة الكلية	140.93	4.55	158.93	7.24	11.26	0.00	0.690	مرتفع

يتضح من جدول (16) السابق وجود فرق دال حصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد مقياس الوعي بالهوية الثقافية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود حجم تأثير مرتفع حيث تراوحت

قيم حجم الأثر بين (0.174–0.690) ، وكما يذكر رشوان (2020) أن حجم التأثير الكبير هو الذى تبدأ قيمته من (0.14) والتأثير المتوسط تبدأ قيمته من (0.06) ،والتأثير الضعيف هو الذى تقل قيمته عن (0.06) ، وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من خلف وأمين(2021)،عبد الوهاب وآخرون (2021)، الحاتمى(2020) ،عبد المجيد وأبونعمة(2020)، قطامي و صدر (2015) ، أبو شوشه وآخرون (2013) ، إمام وسعيد (2013) والتي اثبتت فاعلية برامج تدريبية مختلفة لمقررات مختلفه فى رفع وتنمية الوعى بالهوية الثقافية لدى الطلاب .

ووجود أثر دال ومرتفع للمجموعة التجريبية وارتفا ع مستوى الوعى بالهوية لديهم يؤكد على أن المناهج يمكن أن تنمي المواطنة والهوية الثقافية بطريقة خفية باستخدام أساليب التعلم الذاتي، والعمل كفريق، وذلك بترك مساحات داخل المناهج الدراسية للطلاب تكون مخصصة للنشاط، حيث يهدف النشاط الطلابي إلي تحقيق أهداف خاصة تتضمن قيماً وعادات وأفكاراً واتجاهات مرتبطة بالمواطنة وغرس وتنمية قيمتها.

ولما كانت الهوية الثقافية مشبعة في الغالب بأبعاد قيمية فإن تعليمها يحتاج إلي إستراتيجيات تدريسية تؤكد علي فعالية وإيجابية المتعلم، وهي إستراتيجيات التعلم الذاتي مثل الأنشطة التعليمية، المحاكاة، لعب الأدوار والمناقشة، وأساليب حل المشكلات والقراءة الحرة التي يمارس خلالها الطالب أنشطة عريضة تتصف بالجدية والتعمق تؤدى الى تنمية القدرة علي النقد والإبداع، وتشكيل الشخصية الإيجابية المبدعة وتنمية قيم المواطنة، حيث يمارسون الديمقراطية، والحرية، والتعبير عن الذات، وتنمية روح الانتماء، والتفاعل الإيجابي مع العولمة ومراجعة نسق القيم والسلوكيات السائدة، والعمل علي دعم الجوانب الإيجابية للخصوصية الثقافية واستبعاد الجوانب السلبية.

وهو ما اتبعته الباحثتان من استراتيجيات للتعلم ببرنامج الدراسة الحالية ، ويتفق ذلك مع ما أشار اليه (بهاء الدين، 2003) علي ضرورة مشاركة المناهج جميعها في تنمية قيم المواطنة والهوية الثقافية ، وذلك لوحدة المعرفة وارتباطها بالبيئة حتى يتحقق للمجتمع ترابطه وهويته.، والتأكيدعلى أهمية أن تنهض المؤسسات التربوية بدورها المنوط في خلق إستراتيجية تربوية قادرة على إحداث التغيير الايجابي في سلوكيات الشباب متمثلا فى الوعى بالهوية عن طريق تعزيز انتمائه وإحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه وتحصينه من الأفكار الهدامة من خلال

توقي سلبيات عصر المعلوماتية واستثمار إيجابياتها بما يشبع حاجاته وبالتالي تساعده في عملية دعم الهوية من جميع الجوانب الحياتية والاجتماعية والثقافية والنفسية .

نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة وجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الأمن التربوي

مقياس الأمن التربوي	المجموعة التجريبية ن=29		المجموعة الضابطة ن=30		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
الأمن النفسي	38.26	6.07	31.32	4.50	5.12	دال عند 0.01	0.315	مرتفع
الأمن الفكري	42.06	2.39	36.40	2.41	9.20	0.01	0.598	مرتفع
الأمن الأخلاقي	46.55	3.16	41.40	2.83	6.69	0.01	0.440	مرتفع
الأمن الاجتماعي الثقافي	41.48	4.05	34.86	2.92	7.30	0.01	0.483	مرتفع
المقياس ككل	168.35	13.00	143.90	7.89	8.84	0.01	0.568	مرتفع

يتضح من جدول (17) وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية" ووجود أثر دال وكبير للبرنامج التدريبى القائم على منظومة القيم والوعى بالذات فى رفع مستوى الأمن التربوى وأبعاده حيث تراوح حجم الأثر من (0.315إلى0.598) ،وكما يذكر رشوان (2020) أن حجم التأثير الكبير هو الذى تبدأ قيمته من (0.14) ،وتتفق نتيجة البحث الحالى ودراسة كل من أحمد وجديد (2021)، حسنين (2020)، راهى (2019) باراشيد (2016) ، وتتفق أيضاً مع ما أوصت به دراسة كل من

يوسف وهيكل وعباس (2021) ، ويونس(2019) من أن المناهج الدراسية يجب أن تتضمن الأنشطة التى تنمى الوعى بالأمن التربوى، ووجود أثر دال للبرنامج على الأمن الفكرى يوضح فاعلية ما تم استخدامه من استراتجيات فى إبداء الرأى والمناقشة وتبادل الآراء، حيث تمثل الجامعة مكاناً لحرية الفكر، ففي إطارها يتم النقاش والجدال وتبادل الأفكار، وفي الجامعة تبدأ الأسئلة والشكوك التي تدفع نحو محاولة البحث عن أجوبة وبراهين، وفي الجامعة تتأكد حقيقة أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر، بل الفكر يحسم بالفكر، وساحة الحوار تتسع لصراع الأفكار، الحوار يجب أن يتجه أولاً وقبل كل شيء بإقرار حق الآخر في التعبير. ومن ثم فإن فتح قنوات التعبير الحر أمام الطلاب من أجل الحوار البناء مع توجيه الحوار إلي نقطة الالتقاء والعمل المشترك، عمل من شأنه إثراء قيم المواطنة لدى طلاب الجامعه

والأثر الدال للبرنامج المستخدم بالدراسة الحالية على الأمن الاجتماعى والثقافى يفسر بأنه، كلما كانت الأساليب المتبعة في التدريس يسودها الحب ومشاعر التعاطف الوجداني والتعاون والإحساس بالمسئولية تجاه الطلاب ساعد ذلك علي نمو الذات وتحقيقها، والحفاظ على منظومة القيم ليصبح الكبار محل احترام الطلاب، ويمثلون لهم القدوة وخاصة في التزامهم باللوائح والمعايير المجتمعية والتي من خلالها تدرك الحقوق والواجبات وتتحدد معني الحرية، ويستطيع الطلاب من خلالها اكتساب العديد من القيم والمفاهيم التي تشعرهم بفخر الانتساب للوطن، مما يوقظ مشاعر الوطنية والاستعداد للتضحية من أجل حمايته والحفاظ على مكتسبات ومصالح الوطن .

والأثر الدال للبرنامج على الأمن النفسى يوضح أن الاساليب التى يتبعها المعلم فى تدريس الموضوعات وغرس القيم والوعى بكيفية إدارة الذات والثقة بالنفس يؤثر فى رفع مستوى الأمن النفسي للطالب ، الذى يعد من الضرورات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً مهماً واحتياجاً من الاحتياجات التي لا غنى عنها لأي إنسان،

فالأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه آمن على نفسه، محبوب لدى أسرته ومجتمعه، وله مكانته الاجتماعية (العنزي، 2017).

نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة احصـــائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياسين القبلي والبعدي في مقياسي الوعي بالهوية الثقافية والأمن التربوي لصالح القياس البعدي.**

وللتحقق من صـحة هذا الفرض تم اسـتخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسـطى مجموعتين مرتبطتين، وكانت النتائج كما هى موضحة فى جدول (18).

جدول (18) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياسين القبلى والبعدي في مقياس الهوية الثقافية ومقياس الأمن التربوي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (ن = 30)

	المتغيرات	المجموعة االتجريبية قبلى		المجموعة التجريبية بعدى		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
		م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
مقياس الهوية الثقافية	الدين	37.23	2.46	42.30	3.96	7.12	0.00	0.790	مرتفع
	اللغة	36.07	1.23	38.93	3.20	4.02	0.00	0.265	مرتفع
	العادات والتقاليد	36.90	1.74	42.27	3.40	7.68	0.00	0.509	مرتفع
	التاريخ والتراث	30.47	2.54	35.73	1.70	9.43	0.00	0.609	مرتفع
	المجموع الكلى	139.66	4.37	158.93	7.24	11.72	0.00	.670	مرتفع
مقياس الأمن التربوي	الأمن النفسي	30.80	3.80	38.26	6.07	5.73	0.00	0.361	مرتفع
	الأمن الفكري	35.47	2.36	42.06	2.39	10.83	0.00	0.669	مرتفع
	الأمن الأخلاقي	40.73	3.98	46.55	3.16	6.33	0.00	0.408	مرتفع
	الأمن الاجتماعي والثقافي	33.90	2.83	41.48	4.05	8.45	0.00	0.552	مرتفع

المجموع الكلى	**140.90**	**7.59**	**168.35**	**13.00**	**10.02**	**0.00**	**0.633**	**مرتفع**

يتضح من جدول (18) السابق وجود فرق دال حصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس القبلى والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الوعي بالهوية الثقافية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية ، ولبيان حجم تأثير البرنامج المقترح على الهوية الثقافية والامن التربوى ، تم حساب معامل إيتا^2 (η^2) ،وجد أن حجم التأثير مرتفع حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.265-0.790) . وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من خلف وأمين(2021)،عبد الوهاب وآخرون (2021)، الحاتمى(2020) ،عبد المجيد وأبونعمة(2020)، قطامي و صدر (2015) ، أبو شوشه وآخرون (2013) ، إمام وسعيد (2013) والتي اثبتت فاعلية برامج تدريبية مختلفة لمقررات مختلفه فى رفع وتنمية الوعى بالهوية الثقافية لدى الطلاب ، مما يوضح أهمية وفاعلية استراتيجيات التعلم ببرنامج الدراسة الحالية ، في تنمية قيم المواطنة والهوية الثقافية ، الهوية الثقافية مشبعة في الغالب بأبعاد قيمية فإن تعليمها يحتاج إلي إستراتيجيات تدريسية تؤكد علي فعالية وإيجابية المتعلم، وتنمية قيم المواطنة، حيث يمارسون الديمقراطية، والحرية، والتعبير عن الذات، وتنمية روح الانتماء، والتفاعل الإيجابي مع العولمة ومراجعة نسق القيم والسلوكيات السائدة، والعمل علي دعم الجوانب الإيجابية للخصوصية الثقافية واستبعاد الجوانب السلبية.

كما يتضح من جدول (18) وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس القبلى والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الأمن التربوى والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى لدى المجموعة التجريبية ، ووجود حجم تأثير مرتفع حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.361-0.670) . وتتفق نتيجة البحث الحالى ودراسة كل من أحمد وجديد (2021)، حسنين (2020)، راهى (2019) باراشيد (2016) وهذه النتيجه تشير الى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الامن التربوى مما يؤكد على ضرورة تضمين المناهج للاستراتيجات اللازمة لتنمية الوعى بالأمن التربوي لتحصين الطلبة من الانحرافات الفكرية التي تؤثر سلباً على الثوابت الدينية والوطنية، والأخلاقية، والاجتماعية، وخاصةً في ظل هذا العصر الرقمى، وسرعة التأثر بما يطرح من أفكار وآراء دون الفحص والتمييز بين الصحيح منها والمنحرف. فالأمن التربوي صمام أمان العملية التعليمية، وهو

الأمن الذي يتوفر من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة وأساليب المعاملة السائدة من قبل الأساتذة، والتي تلائم ميول الطلبة وتحمي أفكارهم من التيارات الفكرية الوافدة "الغزو الثقافي". وتعزيز المعلم للأمن الثقافى الاجتماعى هو بمثابة جهاز الامن الاستراتيجى الكفيل بتحصين الهوية الثقافية للشباب من مخاطر االاختراق والإحتواء من جانب التيارات الثقافية الأجنبية الوافدة.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في مقياس الهوية الثقافية ودرجاتهم في مقياس الأمن التربوى "

ونظرا لوجود ارتباطات قوية بين مكونات الهوية الثقافية بعضها البعض، وارتباطات قوية بين هذه المكونات والمجموع الكلي للهوية الثقافية والتي تراوحت بين(0.674– 0.824)؛ سوف يتم التعامل مع الدرجة الكلية فقط للهوية الثقافية.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الهوية الثقافية والأمن التربوى بأبعاده الفرعية، لدى طلاب المجموعه التجريبيه فى التطبيق البعدى والجدول(18) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (19) قيم معاملات الارتباط بين الهوية الثقافية والأمن التربوى وأبعاده لدى المجموعة التجريبية ن- (59)

أبعاد الأمن التربوى	الهوية الثقافية	مستوى الدلالة
الأمن النفسى	*0.356	0.05
الأمن الفكرى	**0.587	0.01
الأمن الأخلاقى	**0.470	0.01
الأمن الاجتماعى والثقافى	**0.454	0.01
المجموع الكلى (الأمن التربوى)	**0.625	0.01

يتضح من جدول (19) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة عند مستوى (0.01) بين الهوية الثقافية والأمن التربوى بأبعاده ويتفق ذلك مع نتائج دراسات وتوصيات دراسة كل من: حسنين

(2020) ، إبــراهيم (2019) ، (Asharee,2017) ، عبد الرسول (2016) ، عزت (2016) ، الرحيلى (2016).

– ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب فى الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية، يعني أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب فى مقياس الهوية الثقافية، ارتفعت درجاتهم فى بعد الأمن النفسى، وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية حيث أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن الترتيب الهرمي للحاجات عند ماسلو Maslow ترتيباً صحيحاً فما ينفك الفرد أن يشبع حاجة حتى تتنازعه وتلح عليه حاجات أخرى أعلى وأسمى تريد هي الأخرى إشباعاً، فبمجرد إشباع الفرد للحاجات البيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم فإنه يسعى لإشباع حاجته إلى الأمن النفسي والتي بدورها تدفعه إلى الانتماء لجماعة يشعر معها بالطمانينة النفسية، وعندئذ يتحول هذا الانتماء إلى ولاء، ثم ينتقل هذا الولاء لجماعات أخرى يجد فيها إشباع حاجته للأمن النفسي، وكلما ازدادت ولاءات الفرد داخل وطنه كان أشد ارتباطاً بذلك الوطن ووعياً بهويته الثقافية . وفي هذا الصدد يشير (Feldman, 2006) إلى أن الولاء للجماعة يرتبط بدرجة كبيرة بشعور الفرد بالأمن النفسي داخل الوطن.

ويؤكد (Fletcher, 1993) أن الولاء للجماعة لا يتحقق في ظل غياب شعور الفرد بالأمن النفسي. فالشعور بالأمن النفسي يمثل الرابطة التي تربط الفرد بموضوع ولائه سواء كان هذا الموضوع يتمثل في الأسرة أو الأقران أو الوطن. ويذكر فوزى (٢٠21) أن الأمن حاجة أساسية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، فهو ضرورة من ضرورات بناء المجتمع والولاء له ومرتكز أساسي من مرتكزات تشييد الحضارة، فلا استقرار بلا أمن ولا حضارة بلا أمن أيضاً حيث لا يتحقق الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الجماعي خالياً من أي شعور بالتهديد بالسلامة والاستقرار وأنه حفاظ على مسيرة الحياة البشرية بصورة آمنة، حرصت معظم المجتمعات على بذل الجهود للقيام بمسئولياتها تجاه مواطنيها لتحقيق الأمن والاستقرار والولاء لمجتمعاتها.

–ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين درجات الطلاب فى الأمن الاخلاقى ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية، يعني أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب فى مقياس الهوية الثقافية، ارتفعت درجاتهم فى بعد الأمن الأخلاقى، ويفسر ذلك بأن وعى الفرد بهويته الثقافيه

ومعتقداته الدينية وتمسكه بالعادات والتقاليد التى يحترمها المجتمع يرجع إلى أن الفرد يتحقق لديه الاحساس بالارتياح والطمأنينة بالمحافظة على القيم والأخلاق والتمسك بالعقائد الدينية ، وحمايتها من الخروج بها عن قواعد الضبط الاجتماعي.

– ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين درجات الطلاب فى الأمن الفكرى ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية، يعنى أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب فى مقياس الهوية الثقافية، ارتفعت درجاتهم فى بعد الامن الفكرى، ويفسر ذلك بأنه كلما زاد وعى الطلاب بهويتهم الثقافية واعتزازهم بوطنهم ومعتقداتهم الدينية وتاريخهم وتراثهم ،كان حصناً فكرياً لهم في مواجهة دعاة الغلو والتطرف، فالأمن الفكرى هو أمن المجتمع واستقرار الحياة ولذا بات من الضروري العمل على صناعة المناعة في فكر الشباب بشكل عام، ويتحتم مواجهة هذه التيارات بصناعة فكرية خاصة، منسجمة مع القيم والحضارة على أن يتم تضمينها في المناهج والمؤسسات التعليمية والتربوية .

–وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين درجات الطلاب فى الأمن االثقافى والاجتماعى ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية، يعني أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب فى مقياس الهوية الثقافية ، ارتفعت درجاتهم فى بعد الأمن االثقافى والاجتماعى ، وهذا يعنى أن الحفاظ على الهوية الثقافية وتنميتها وتطويرها وتجديدها مع المحافظة على أصولها يعد ضرورة تربوية، فى مواجهة محاولات الهيمنة على الثقافة والشخصية القومية، فالهدف النهائى للعولمة الثقافية ليس خلق ثقافة عالمية واحدة، بل خلق عالم بلا حدود ثقافية، فهى تتضمن بلوغ البشر مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمفاهيم والقيم والمعلومات على الصعيد العالمى، الأمن الثقافى طريقاً للمحافظة على عقول الشباب من الاحتواء الخارجى ومن الغزو الداخلى ، وقد أكدت توصيات دراسة طايبى(2021)على أن تعزيز المعلم للأمن الثقافى الاجتماعى هو بمثابة جهاز الامن الاستراتيجى الكفيل بتحصين الهوية الثقافية للشباب من مخاطر االاختراق والإحتواء من جانب التيارات الثقافية الأجنبية الوافدة.

ومما سبق يتضح لنا أنه لكى يتم تحقيق الأمن التربوى لابد من الاهتمام بالحفاظ على الهوية الثقافية لدى الشباب ، والقدرة على تفسير المشكلات المجتمعية المرتبطة بالقضايا الثقافية المحلية والعالمية، ومواجهة التيارات الفكرية المختلفة.

توصيات البحث

1-يجب على القائمين على النظام التربوي أن يضعوا في اعتبارهم عند إعدادالسياسة التربوية المستقبلية أن يركز التعليم على تعزيز روح المواطنة والحفاظ على القيم الثقافية والأخلاقية باعتبارهما جوهر الهوية الثقافية .

٢-تمكين المتعلم من التعامل والتكيف الإيجابي الفعال مع بيئته ومجتمعه المحلي والوطني والقومي والعالمي، وتمكنه من فهم الحضارات والحوار الهادف والبناء الهادف مع الآخرين أفراد وجماعات.

3-تهيئة الأنظمة والمناهج التعليمية لمواجهة التحديات العالمية. والعناية بالتربية الأخلاقية في مواجهة تلك التحديات .

4-تدريب الشباب الجامعي على خطوات ومهارات تدعيم الثقة بالنفس من خلال برامج إرشادية متطورة تعدها الجامعة لتنمية الأمن النفسى لديهم .

5- تنمية شخصية الطالب المتكاملة وغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس المتعلم وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كما أنه من ضمن أدوار المؤسسات التعليمية العمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الوطن والانسانية في نفوس المتعلم .وتحقق المؤسسات التعليمية تلك المهام التربوية عن طريق خلق بيئة تعليمية وتعلمية وفق نظريات التعليم.

6- تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى المعلم في سياق التواصل الحضاري والإنساني ، وبما يمكن من التصدي الواعي للغزو الثقافي وحماية الهوية الثقافية العربية من التشتت.

7- الدعوة إلي الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تسهم في إكساب قيم المواطنة لدي طلاب الجامعة، وذلك عن طريق القيام برحلات جامعية إلي الأماكن التي شهدت كفاح المصريين القدماء من أجل مصر، ومنها: المتاحف، ونصب الشهداء، وزيارة الأهرامات، والتعرف علي تاريخ مصر، وغيرها

البحوث المقترحة

- فاعلية برنامج تدريبى قائم على تدريس منهج التاريخ فى تنمية الوعى بالهوية الثقافيه

- تصور مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كيفية تنمية الوعى بالهوية الثقافية والامن التربوى من خلال تدريس المقررات .
- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للهوية الثقافية والأمن التربوى والذكاء الثقافى لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج تدريبى قائم على تدريس مبادئ علم النفس لتنمية الامن الفكرى .
- الأمن النفسى وعلاقته بالهوية الثقافية ومهارات اتخاذ القرار .
- الأمن التربوى لدى طلاب جامعه المنيا:دراسة الفروق فى ضوء النوع والتخصص.

المراجع العربية:

- إبراهيم ، آمال محمد (2019). تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الاسلامية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 35(5)، 104- 188.
- أبو شوشة، ريهام حسين محمد، وزهران، هناء حامد، و الجندي، كمال نجيب. (2013). استخدام مدخل إدارة المناقشات في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لطلاب الفرقة الأولى بكليات التربية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (48) . 229 - 259
- أبو ليلة، علي محمود (2014). الأسرة والمجتمع وصراع الهوية والتغريب،الرياض: دار قرطبة.
- أحمد، مطيعة و جديد، لبنى (2021). دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: جامعة تشرين أنموذجا. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة تشرين. 43(2). 121- 143.
- أسامة ،الشيماء محمد (2019). التعليم الدولي وأزمة الهوية الثقافية: دراسة تقيمية لبرنامج التعليم الثانوي الأمريكي بمصر. مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة. 79(3). 11-67.
- آل عياش، عبدالله حلفان. (2007). التربية الأمنية في الإسلام الحل الأمثل للفتن. ط1، دار المحبة ، دمشق.
- إمام، إيمان أحمد وسعيد، سهام بدر الدين (2013). توظيف الفن الرقمي لتنمية الوعي الإدراكي ومفهوم العولمة للطالب قبل الجامعي وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء نحو القضية الفلسطينية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. كلية التربية. جامعة عين شمس. (24)، 80- 119.
- باراشيد، عبد الله بن محمد (2016). دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك. المجلة التربوية . جامعة الكويت. 31(121).الجزء التانى ، 313- 362.
- بركة، بسام و بوهور، حبيب و الربعي بن سلامة و الصياغ، فايز و الجمعاوي، أنور و حسين ،أحمد و بودرع، عبد الرحمن (2013). اللغة والهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

- البكولى ، بدر الدين حسين (2022). تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ المصدر: مجلة المهرة للعلوم الإنسانية. جامعة حضرموت – كلية التربية المهرة. (12). 264- 303.
- بن ناصر، كوثر ، بن بردي، مليكة (2013) .مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء الوطني: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة الحكمة، جامعة الجزائر. (30)، 79- 88.
- بهاء الدين ، حسين كامل (2003) : مفترق الطرق، القاهرة ، مطابع الأهرام.
- البهواشي ، عبد العزيز (2015). التعليم وإشكالية تأصيل الهوية، القاهرة، عالم الكتب.
- بوشلوش، طاهر (٢٠١٣). العولمة وأثرها على الأمن الفكري والأخلاقي للشباب في المجتمع. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 6(١)، ٩-٢٦
- جابر، مروة مختار البغدادى(2021).الأمن الأخلاقى لدى طلاب الجامعه :دراسة الفروق فى ضوء النوع والتخصص ، المجلة العربية للقياس والتقويم، 2(3)،204-218
- جميل، ذكرى (2020). مصادر تهديد الأمن التربوي: الوسائل والأثار. مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد – كلية التربية للبنات. 31(1). 70-82.
- الحاتمي، سمية راشد (2020). فاعلية برنامج إرشاد جمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة. 4(1). 145-178.
- حسنين، عبير عبدالمنعم فيصل. (2020) . فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (124) ،11 -33
- الحسيني، أنس (2008). العادات الاجتماعية ، ونشأتها، وأهميتها، بيروت: دار الفكر العربي.
- خلف، فهد اسماعيل وأمين، زينب محمد (2021). برنامج مقترح لتنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا.(37)، 781- 817.

- الخلوف، نورة خليفة فهد(2017). دور قائدات المدارس في تنمية الأمن التربوي لدى طالبات رسالة ماجستير ، الاحساء . المملكة العربية السعودية.
- الخميسي، السيد (2002). دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي، الإسكندرية، دار الوفاء.
- راهي، قحطان فضل، وآخرون. (2019). مستوى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة في توفير الأمن التربوي لطلبتهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (42)، 1103-1121.
- الرحيلى، نايف بن راشد (2016): دور التربية الأسلامية في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم أمنية، 32(67)، 35-65.
- رشوان، ربيع عبده أحمد .(2020) . دراسة تقويمية لاستخدامات تحليل التباين أحادى الاتجاه واختبار"ت" في الدراسات النفسية والتربوية في ضوء حجم العينة وقوة الاختبار وحجم التأثير . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ،21(4)،115-148 .
- رشوان، عبدالغني السمان عبدالغني (2011). اتجاهات فلسفة التربية المعاصرة في مصر وتحقيق الأمن التربوي. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- زايد، أميرة عبدالسلام. (2018). المدرسة وتحقيق الأمن التربوي. ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الزهراني، بشرى على يحيى(2022).الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة جدة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والإجتماع،(75) ،102 -117.
- زياب، سليمان وعودة، سليم (2009). مفهوم العولمة ومستوى ادراك الطالب الجامعي في الاردن له وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. 17(3). 73-101.
- شحاته ، مصطفى أحمد (2019). تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. 64، 527-593.

- الشرقاوي ، مريم محمد.(1999). أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية :رؤية معاصرة لإدارة التعليم .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية ببني سويف.
- الصغير، أحمد حسين (2013). الأمن التربوي للأطفال بين التحديات والطموحات: دراسة ميدانية في مجتمع الامارات. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. 37(1)، 11- 53.
- الصوافى، محمد ناصر (2019) .مستوى الأمن النفسى لدى عينة من طلاب جامعة نزوى فى سلطنة عمان .مجلة العلوم التربوية والنفسية ،3(30)، 142-161.
- طايبي، رتيبة. (2021) .الأمن الثقافي وإشكالية الهوية الثقافية العربية في ظل تحديات العولمة الثقافية."المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات،2(2) . 79-57
- طعيمة، سعيد ابراهيم عبدالفتاح (د. ت). التربية والأمن الثقافي : دراسة تحليلية. جامعة عين شمس.كلية التربية. القاهرة.
- الطلاع، رضوان ظافر. (1999). نحو أمن فكري إسلامي. مطابع السفراء، الرياض.
- عبد الرسول، فتحي محمد (2016). تحديات العولمة نحو الأمن الفكري في الجامعة، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا ، (26)،173-189 .
- عبد الوهاب، محمد عبد الوهاب وعبد الله، ايمان عبد الحكيم ومجاهد، فايزة أحمد الحسيني(2021) . فاعلية برنامج إثرائي قائم على مدخل الدراما وفاعليته في تنمية الوعي بالهوية الثقافية وبقاء أثر التعلم في مادة الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس،2(6) ، 38- 70.
- عبدالمجيد، عبدالله ابراهيم يوسف، و أبو نعمة، هناء حلمي عبدالحميد عيد.(2020). برنامج مقترح في المنطق الإسلامي لتنمية مهارات الجدل الحجاجي والوعي بالهوية الثقافية لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية.مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،5 (14)،1 – 144.
- عزت ،أسماء يحيى (2016) .دور كليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري لطلابها المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان كلية التربية الرياضية للبنين،(٧٧) 232-219.

- عفيفى، أسماء فاروق محمود (2019). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق. (105)، 163-213.
- علي، خالد مخلف حسين(2019). العولمة والهوية الثقافية : رؤية انثربولوجية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. (139). 707- 743.
- علي، سعيد إسماعيل. (1989). الأمن التربوي العربي. ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- عمارة ، محمد (1999). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. القاهرة: نهضة مصر.
- العنزى ، فاطمة (2017). الأمن النفسى . مجلة الأمن والحياة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . 36(423) ، 92-95.
- عيد، محمد ابراهيم (2001). الهوية الثقافية العربية في عالم متغاير. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية. 1(3)، 109-126.
- غروبة ، سلمى (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية : دراسة تحليلية لمستخدمي الفايسبوك. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح. 2(4)، 62-84.
- فوزي ، محمود (2021). الأمن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. 4(3) ، 85- 104.
- قطامي، يوسف وصدر، منال (2015) والتي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الإجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس. مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. 16(64)، 65 – 95.
- المحروقي، حمدي حسن (2004). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. كلية التربية. جامعة عين شمس. (7)، 15-213.
- محمد، أيسم سعد محمدى (2017). تعزيز الهوية الثقافية العربية فى مدارس التعليم الأجنبى (دراسة ميدانية) ، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة ، 25(4) ،46-123 .

- محمد، ثناء هاشم (2019). الهوية الثقافية والتعليم فى المجتمع المصرى(رؤية نقدية) .مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف. (1)، 119-144.
- مسلم، حسام (2022). دور الاستاذ الجامعي في توفير الأمن التربوي. مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية. 12(1). 595-618.
- المطيري، خالد (2010). العلاقة بين الامن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. 39(2)، 79- 118.
- المعيقل، عبدالله عبدالعزيز (2019). متطلبات الأمن التربوي في وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.(26)، 19 - 104.
- المغربل، نهال.(2016). استراتيجية التنمية المستدامة : رؤية مصر 2030. المنتدى العربيى للتنمية المستدامة. جمهورية مصر العربية. وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري.
- هائي، ظاهر محسن (٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي في ظل تحديات العولمة. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، ١٣ (١)، ٢٥١-290
- هواري ، بوشلاغم يحى (2021) . مستوى الشعور بالامن النفسى فى ظل بعض المتغيرات (دراسة ميدانية) على طلبة جامعة تلمسان . المجلة الجزائرية للطفولة والتربية ،(2)،60-87
- يوسف، أحمد صبري محمد، وهيكل، سالم حسن علي وعباس، محمد شكري وزير(2021). متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية، مجلة التربية، 192(4)، 825 - 863.
- يوسف، نجوى وأحمد، بن محمد ومحمد،ايسم سعد (2016). الهوية الثقافية : المفهوم والخصائص والمقومات. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. 24(3)، 32-67.

- يونس، أسماء محمد أحمد (2019). متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، 34 (2)، 229- 299.

المراجع الاجنبية:

- Afolabi,O .A& Baloguna, A. G., (2017). Impacts of Psychological Security, Emotional Intelligence and Self Efficacy on Undergraduates' Life Satisfaction. Psychological Thought. 10 (2), 247-261
- Asharee, F. (2017): Promoting Intellectual Security in the Content of Education a Curricula, A Theoretical Study. Journal of Scientific Research, The Research of studies center at King Fahd College, Prince Nayef University for Security Societies
- BusinessDictionary.com: vision statement, Retrieved May 31, 2020,p.37, from Business Dictionary.com website: http://www.businessdictionary.com/definition/vision-statement.html
- Elda, D. W., & Grosser. M., (2014). On safety and security in education Pedagogical needs and fundamental rights of learners Educar, ,50(2),339-361
- European Council. (2018). Recomendaci´on del Consejo, relativa a las competencias clave para el aprendizaje permanente Texto pertinente a efectos Del EEE.
- Feldman, R. S. (2006). Social psychology: Theories, research, and applications. New York: McGraw-Hill.

- Fletcher, G. P. (1993). Loyalty: An essay on the morality of relationships. Oxford: Oxford University Press.
- Ghosh, R., & Chan, W. A. (2018). The role of religious education (RE) in countering religious extremism in diverse and interconnected societies. Religion and Education: comparative and international perspectives, 335-350.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York, Bantam. https://www.interpeace.org/wp-content/uploads/2018/04/2018-IP-case-study-Palestine-v3.pdf
- Jensen, L. A., Arnett, J. & McKenzie, J. (2011). Globalization and Cultural Identity. In S.J. Schwartz et al. (eds.), *Handbook of Identity Theory and Research*, New York: Springer Scienc.
- Lawal, M., B. (2020). Social Studies Teachers' Readiness to Teach the Security Education Theme in the Reviewed Edition of Nigeria's Basic Education Curriculum. *Journal of International Social Studies*, 10(2), 154-176.
- Skilbeck, M., (2001). The University challenged A review of International Trends and Issues With Particular Reference to Ireland. Higher Education Authority. Retrieved from. http://www.opengrey.eu/item/display/10068/545397.
- UNFPA, (2017). A Study on Youth, Peace and Security Based on UN Resolution, Palestinian Youth Challenges and Aspirations.
- Wolfendale, J., (2017). Moral Security. *The Journal of Political Philosophy*,25 (2), 238 -255

- Zaid Suleiman Al-Edwan1(2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study. Canadian Center of Science and Education. *International Education Studies*; 9 (9).146- 156. http://dx.doi.org/10.5539/ies.v9n9p146